" برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا "

د/ دعاء محمد محمود درويش

- **مستخلص البحث** :

هدف البحث الحالي بناء برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا،وحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا. واستخدم البحث الحالي كلا من : المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري وفي إعداد أدواته ، والمنهج التجريبي في التجربة الميدانية للبحث ، وتم تطبيق أدوات البحث (مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيا – ومقياس الدافعية للإنجاز)على الطالبات المعلمات شعبة جغرافيا،وجاءت النتائج مؤكدة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي .

الكلمات المفاتحية: التعليم المتمايز- التعلم المنظم ذاتيا - الدافعية للإنجاز.

A program Suggestion Based on Differentiated Instruction Strategies in the Development of Self- Regulated learning Skills and Achievement Motivation Among Geography Student Teachers

Dr. Doaa Mohamed Mahmoud Darwish

Abstract:

The goal of current research to know the effectiveness of the program Suggestion based on Differentiated Instruction Strategies in the development of self- regulated learning skills and Achievement Motivation among Geography student teachers. The research attempted to answer the following main question: What is the effectiveness of program Suggestion based on Differentiated Instruction Strategies in developing of self-regulated learning skills and Achievement Motivation among andGeography student teachers. Student-teacher? The research followed both the descriptive approach in preparing the theoretical framework - tools, analysis of data, and offering suggestions and recommendations - and the experimental approach in designing the research field experiment. The tools of the research (skills of self- regulated learning and Achievement Motivation) were applied on for student-teachers .The results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the pre and post tests in the skills of self- regulated learning and Achievement Motivation in favor of the post application. And so in the light of the results of the present research, recommendations and suggestions have been introduced .

- **مقدمة** :

شهدت العقود القليلة الماضية تطورات سريعة ومتلاحقة في شتي المجالات،ولاسيما المجال التربوي،فلم يعد غاية التعليم والتعلم جمع المعلومات والمعارف وحشوها في أذهان الطلاب ، بل أصبح الاهتمام ينصب على تطويرعمليات التعلم ذاتها تطويراً ينطلق من المتعلم،ويسعي لإطلاق طاقاته ومهاراته وقدراته في اتخاذ قرارته،وتوجيه وتنظيم عمليه تعلمه،ومراقبة وتقييم أدائه،ولا سيما في مرحلة التعليم الجامعي ، حيث تتميز الدراسة الجامعية باعتماد الطالب على نفسه في تحمل مسؤولية تعلمه أي: أن جزءاً كبيراً من عملية التعلم تقع على عاتق الطالب نفسه،وذلك من منطلق تفعيل دوره في عملية التعلم من جهة، وتعقد المهمات التعليمية مع التقدم في المراحل الدراسية المختلفة من جهة أخري.

وبما أن حدوث التعلم يتوقف على المتعلم ذاته والنشاطات التي يقوم بها أثناء عملية تعلمه،لذا كان من الضروري الاهتمام بمهارات وعمليات التعلم التي تؤهله أن يصبح متعلماً نشطاً موجهاً ذاتياً قادراً على ضبط نشاطاته التعليمية المختلفة، ومن هنا ظهرت العديد من المصطلحات التي تسعي إلى تحقيق ذلك،ومنها مايسمي بالتعلم المنظم ذاتياً أو التنظيم الذاتي للتعلم(Self-Regulated Learning)، وهو أحد التوجهات التربوية الحديثة التي يحاول العلماء تطبيقها في الميدان التربوي،خاصة بعد أن أثبتت البحوث والدراسات العديدة أهميته وفعاليته على زيادة فاعلية الطلاب ونشاطهم، وتنمية الكثير من الجوانب في شخصياتهم مما يساعدهم على حل مختلف المشكلات التي تعترضهم، والتكيف مع المواقف التي تفرضها عليهم متطلبات عصر المعلوماتية والعولمة (عيسي جابر،٤٣٣،٢٠٠٩) (وليد خليفة،٢٠١٠،٨٢٩).

ويُعد التعلم المنظم ذاتياً من أهم التضمينات التربوية للنظرية المعرفية الاجتماعية (Bandura,2006) حيث أشار إلى أن الأفراد يتعلمون السلوكيات عن طريق النمذجة لسلوكيات أو مخرجات سلوكيات الآخرين،وأن التعلم الذي يحدث لدى الفرد ليس بالضرورة أن يقابله تغير في سلوكه،فضلا عن أن نتائج السلوكيات التي يقوم بها الفرد تلعب دورا هاما في تعلمه،وأن المعرفة التي يمتلكها الفرد تلعب دوراً كبيراً في عملية التعلم، وأن الأفراد يتحكمون بشكل كبير بأفعالهم وبالبيئة من خلال اتخاذ خطوات نشطة لبناء وتعديل البيئة المحيطة أو التغير في أنفسهم .

وهناك عدد من الباحثين يرون بأن البدايات الحقيقية للتعلم المنظم ذاتياً يتضح في نظرية التعزيز المستمدة من دراسات""Skinner،فالتعلم المنظم ذاتيا يقصد به عند السلوكيين الاختيار من عدة بدائل للوصول إلى الهدف المنشود،ويتضمن ذلك: المراقبة المقصودة لما يقوم به الفرد من سلوكيات؛

للتأكد من أنه في الطريق الصحيح،كما يتضمن التعليمات الذاتية: وهي تحديد المثيرات التي تساعد الفرد في إظهاراستجابات تنظيمية،ثم التعزيز الذاتي: ويقصد به مكافئة الفرد لذاته عند تحقيق إنجاز ما (Macc ,et al,2001).

وعلى الرغم من اختلاف التوجهات النظرية بين المدرستين السلوكية والمعرفية في نظرتهما للتعلم المنظم ذاتيا، الإ أنهما يؤكدان على ضرورة مساهمة المتعلمين في عملية تعلمهم، وألا يكونوا مجرد متلقين سلبين للمعلومات والمعارف.

وعليه يمكن القول ، أن مهارات التعلم المنظم ذاتياً تصف الجهود والأنشطة التي يدير الطلاب من خلالها تعلمهم المدرسي ، مثل وضع الأهداف التعليمية الخاصة بهم،واجتهادهم لتحقيقها وعمل تغذية راجعة عن مجهوداتهم لتحقيق هذه الأهداف،وتنظيم سلوكهم ـ بناء على هذه التغذية الراجعة ـ كي يصلوا إلى أهدافهم بفعالية أكبر ،أي أن التعلم يحدث للطلاب،ويحدث أيضا من خلال الطلاب، لذلك يتمايز مفهوم التعلم المنظم ذاتيا عن غيره من المفاهيم التربوية،لأنه يركزعلى الكيفية أو الطريقة التي يستطيع الطالب من خلالها أن ينشط ذاتيا ويدعم ممارسته التعليمية داخل بيئات مختلفة،وبالتالي ينظر هؤلاء المتعلمون الفعالون إلى التعلم الأكاديمي على أنه شئ يعملونه من أجل أنفسهم،وليس شيئا يتم عمله من أجلهم (Zimmerman,1998). (عبد العزيز طلبة،٢٠٠١).

ويبين التعريف الذي أورده (Fisher, et al,2001) للتعلم المنظم ذاتياً مدى الارتباط بين المتعلم من جهة والتعلم المنظم ذاتيا من جهة أخري،وأن التعلم المنظم ذاتيا هو العملية التي تكون فيها المبادرة للمتعلم في تشخيص احتياجاته التعليمية وصياغة أهداف تعلمه وتحديد المصادر والأنشطة التعليمية اللازمة له،وفي قدرته على اختيار وتطبيق الاستراتيجيات التعليمية المناسبة،وتقييم نتائج تعلمه وبذلك يتفق التعلم المنظم ذاتيا مع الفكرة المعاصرة بأن الطلاب ليسوا متلقين سلبيين للمعلومات،ولكنهم يمارسون ضبطاً على وضع التعلم لإحراز أهداف تعلمهم(Schunk, 1993).

وللتعرف على مهارات التعلم المنظم ذاتياً فإن الباحثين في هذا المجال وضعوا عدداً من التصورات القريبة في مضمونها، فهناك من يرى بأن التعلم المنظم ذاتيا يتشكل من عدد من المهارات يمكن تحديدها في أربع مهارات أساسية هى:توجيه الذات،والاستقلالية الذاتية، وإدارة الذات،وضبط التعلم(Candy, 1991)،ويري آخرون أن التعلم المنظم ذاتيا يتضمن مجموعة من المهارات هى: القدرة على التعلم من خلال السياق التعليمي، والقدرة على تطبيق الأفكار الجديدة، والاستماع بالتعلم من أجل التعلم ذاته((Reio and Davis, 2005، كما

قام"Mango"ببناء مقياس لمهارات التعلم المنظم ذاتياً يتكون من عدة عناصر إجمالها في : تحديد الهدف،وإدارة الوقت،واستخدام استراتيجيات الملائمة،والمراقبة الذاتية،والهيكلة البيئية،والبحث عن المعلومات(Mango,2008,2).

وعليه، فأن المتعلمون الذين يمتلكون مهارات التعلم المنظم ذاتياً ـ خاصة في المرحلة الجامعية ـ يتميزون بالعديد من الخصائص، منها القدرة على تحديد وصياغة أهدافهم التعليمية وإنجازها، وقيامهم بالتخطيط لعملية التعلم،وامتلاكهم لروح التحدي مع أنفسهم ، بالإضافة إلى قدرتهم على صياغة الأسئلة ذات الارتباط بموضوع التعلم،ولديهم الرغبة أيضا في الحصول على تغذية راجعة من زملائهم ومدرسيهم حول إنجازهم الأكاديمي Chee, et.al 2011)).

ومن جانب آخر؛ تعتبر الدافعية للإنجاز من الموضوعات المهمة في الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية المعاصرة،والتي زاد الاهتمام بها لارتباطها بمستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة.

ويُعد" Murray"من أوائل علماء التنظير في دافعية للإنجاز،وقد استخدم مصطلح الحاجة للإنجاز (Need of achievement) أحد مكونات الشخصية في دراسته "استكشافات في الشخصية " التي صدرت عام(١٩٣٨)، والتي عرض فيها حاجات نفسية كان من بينها الحاجة للإنجاز، وبذلك فتح Murray" المجال أمام الباحثين لدراسة دافعية الإنجاز ، حيث جاء" Mc cheland et al " ليسهموا في هذا المجال ، حيث وضعوا مصطلح دافعية الإنجاز بدلاً من الحاجة للإنجاز (عبد اللطيف خليفة،٢٠٠٠).

وتُعرف دافعية الإنجاز بأنها حالة داخلية تحرك أفكار المتعلم ومعارفه وبناءه المعرفي ووعيه وانتباه،وتلح عليه لمواصلة الأداء والاستمرار فيه للوصول إلى حالة توزان معرفي(نايفة قطامي ،٢٠٠٤،١٣٣).

وتعد الدافعية للإنجاز شرطاً أساسياً في عملية التعلم الجيد حيث توجه سلوك الطلاب نحو أهداف معينة وتزيد من الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف،ومن المبادأة بالنشاط والمثابرة عليه ، كما تؤدي الدافعية إلى حدوث حالة من الاستمتاع عند تحقيق الهدف والشعور بالنجاح (عدنان العتوم وآخرون ، ١٧٣ ، ٢٠٠٨).

ويتسم أصحاب الدافعية العالية للإنجاز بأنهم أكثر حماساً وقدرة على ممارسة المهام الصعبة وتنظيم المعلومات في وقت قصير وبطريقة مستقلة،إلى جانب الرغبة الكبيرة في التفوق والتميز والسعي نحو الحصول على مركز اجتماعي (يوسف قطامي ،١٩٨٩،٦٥).

نستنتج مما سبق عرضه أن مفهوم الدافعية للإنجاز نابعاً من الشخصية الإنسانية وحبها إلى المعرفة وحاجتها إليها وهذا ما يؤدي إلى السعي وراء النجاح وتجنب الفشل، كما أن تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلاب على اختلاف مراحلهم الدراسية مطلباً ضرورياً وأساسياً لتعلمهم ونجاحهم الأكاديمي،وتزداد هذه الأهمية بالنسبة لطلاب الجامعة على وجه الخصوص نظراً لطبيعة مرحلتهم النمائية والتي تجعلهم تواقيين إلى الاستقلالية وتحمل المسؤولية في التعلم، واكتساب المعرفة بأفاقها الواسعة وعمقها التخصصي،استعدادا لخوض غمار الحياة العملية، وبالتالي فأن هناك مسئولية كبيرة تقع على كاهل المعلم في تحسين مهارات التعلم المنظم ذاتياً وتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلابه، وقد يقع على معلم الجغرافيا النصيب الأكبر من تلك المسئولية،حيث تحتل الجغرافيا مكانة مرموقة في عمليتي التعليم والتعلم،وذلك لما تتضمنه من مفاهيم، وتعميمات،واتجاهات، ومهارات، وأهداف تسهم في تربية النشء، وربْطهم ببيئة مجتمعهم،ووطنهم، وأمتهم، كما أنها تتميز بثراء موضوعاتها وتنوع مجالاتها مما يجعلها محوراً أساسياً ومساراً خصباً لتدريب الطلاب على مهارات التعلم المنظم ذاتياً وإثارة دافعيتهم نحو الإنجاز،ومن أجل ذلك كان لابد من بذل المزيد من الجهد في البحث عن المداخل والاستراتيجيات الحديثة التي تتمركز حول المتعلم وتدفعه إلى تحمل مسئولية تعلمه وتجعله مشاركاً إيجابياً قولاً وعملاً، وتأخذ بعين الاعتبار ميوله وقدراته وخبراته السابقة من جهة، وتراعي في نفس الوقت الفروق والاختلاف الموجود بينهم من جهة أخري. وإدراكا وتحقيقا لذلك، ظهرت العديد من الاتجاهات الحديثة والمعاصرة منها التعليم المتمايز" " Differentiated Instruction أوالتدريس المتنوع، أوالتعليم الفارقي، الذي يعده التربويين التطور الطبيعي للفلسفات التي ترى أن المتعلم هو محور عمليتي التعليم والتعلم (كوثر كوجك،٢٦،٢٠٠٨).

ويشير الأدب التربوي إلى أن التعليم المتمايز هو فلسفة تعليمية تعتمد على فرضية أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل عندما يتكيف المعلمون مع الاختلافات الموجودة عند الطلاب في مستويات استعداداتهم، واهتماماتهم، وأنماط تعلمهم بشكل يسمح باستثمار كامل لقدرات الطلاب الإيجابية للتعلم Tomlinson, 2005))، فالفكرة الأساسية من التعليم المتمايز هى قبول حقيقة أن الطلاب مختلفون في الخليفة المعرفية ومستويات التحصيل ، لذلك يجب أن نتوقع منهم أنهم سيختلفون في معدل تقدمهم في الدراسة،حيث يحتاجون إلى تنويع في مهام التعلم لكي يحققوا أفضل ما في إمكانياتهم.

ويشمل التعليم المتمايزالعديد من المعاني يمكن إجمالها في أنه تلك العملية التي مقصدها تحديد وفهم احتياجات المتعلمين المختلفة ومعلوماتهم السابقة

واستعدادهم للتعلم وومیولهم وأنماطهم المفضلة، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس، فالتعليم المتمايز عملية تعليم وتعلم طلاب بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد (كوثر كوجك،٢٠٠٨،٢٥).

يضاف إلى ذلك فأن التعليم المتمايز يعتمد على تصميم الدروس بناء على احتياجات المتعلمين المختلفة، ولا يعني ذلك خطة دراسية لكل متعلم وإنما تنظيم خطة الدرس بما يراعي الاستعدادات والاهتمامات وأنماط التعلم للمتعلمين،حيث إن التقييم القبلي يلعب دورا مهما في القاء الضوء على استعدادات المتعلم واهتماماته وخبراته السابقة، ويتم توظيف نتائج التقييم القبلي في إعداد الدروس لمواجهة احتياجات المتعلمين، وفي بعض الأحيان يتم تقسيم مجموعات التعلم داخل حجرة الدراسة وفقا لقدراتهم، وفي أحيان أخري قد تقسم تبعا لاهتماماتهم ، مع التأكيد على أن اختيار المجموعة الأنسب للمتعلم يتم وفق نمط تعلمه ، حيث يتم تقسيم المجموعات وفقا لثلاثة أساليب هى: الاستعدادات والاهتمامات وأنماط التعلم (Patricia ,2007).

وبالتالي، فأن التعليم المتمايز يدعم حجرة الدراسة كمجتمع يوائم الاختلافات والتشابهات ، ويتيح وجود بيئة يتمكن جميع المتعلمين فيها من إحراز نجاح وتحقيق فوائد والاندماج في عملية التعليم والتعلم،كما يعكس التعليم المتمايز وجهة النظر التي ترى أن كل المتعلمين من حقهم أن يتعلموا إلى أقصي ما تسمح به إمكانياتهم في المدارس والفصول (Tomlinson, 2001).

ويحقق التعليم المتمايز العديد من مخرجات التعلم المستهدفة ويدلل على ذلك نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة ((Daniel et al,2007 والتي أكدت تحسنا كبيرا في تحصيل المتعلمين للمهارات الحسابية،كما قل أيضا عدد المتعلمين الذين يحتاجون لمساعدة المعلمين أثناء حل المهام والمسائل الحسابية بعد استخدام التعليم المتمايز،ودراسة (Palmer & Melissa ،٢٠١٠) والتي أشارت نتائجها إلى أن استخدام التعليم المتمايز كان أكثر تحديا للطلاب وشجعهم على المشاركة الإيجابية في عملية التعلم ، ودراسة (صفاء محمد على،٢٠١٤) والتي توصلت إلى أن استخدام التعليم المتمايز شجع المتعلمين على التعاون في وضع أهداف التعلم ، وصياغة دستورا للعمل،والالتزام بأخلاقيات العمل التعاوني،بالإضافة إلى مشاركة المتعلمين في بناء معايير التقييم، وتوفير بيئات صفية متنوعة تسمح بالإستخدام الأمثل للوسائل التعليمية المختلفة.

وتنسجم النتائج السابقة أيضا مع ما أكدت عليه دراسة (Good,2006) بضرورة أن يتم تبني استراتيجية التعليم المتمايز في التعليم لكونه مدخلا تدريسيا عادلا وفعالا في تقدم تعلم المتعلمين ومراعاة مشاعرهم ، لأنه يضعهم جميعا في اعتباره وذلك بخلاف التدريس التقليدي الذي لايخاطب ألا الطالب

المتوسط ويكتفي بتحقيق النتيجة الاعتدالية المتوسطة، كما أوصت بضرورة عمل دراسات تجريبية للوقوف على كفاءة التعليم المتمايز وتطبيقه على فئات عمرية مختلفة للوصول إلى نتائج موثقة تزيد من قبوله الواسع الانتشار تربويا.

من خلال العرض السابق يتضح الأهمية القصوي للتعليم المتمايز كمطلب ضروريا لتنظيم عملية التعليم وتحسين جودته ليلبي اهتمامات الطلاب وأنماط تعلمهم داخل الصف الدراسي الواحد، كما يتضح أيضا أهمية استخدامه في إعداد الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا نظرا لواقع تفتقر جوانبه إلى مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز.

- **الإحساس بالمشكلة** :

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من الشواهد الآتي:

- إيمان الباحثة بأهمية تطوير مهارات وقدرات الطالبة المعلمة وإعدادها باستراتيجيات وطرائق حديثة ومتنوعة تتمركز حول المتعلم وتأخذ بعين الاعتبار ميوله وقدراته وخبراته السابقة،وتراعي في نفس الوقت التمايز والاختلاف الموجود بينهم؛خاصة أن طلاب الجامعة يشكلون عنصرا اساسيا من عناصر تطور المجتمع وتقدمه،باعتبارهم ثروة وطنية كبرى تفوق جميع الثروات الطبيعية الأخرى.
- تبدو بعض القضايا الهامة الواضحة للعيان عند الحديث عن واقع التعليم اليوم،أهمها الدور السلبى للطالب الذى يقع فى دائرة المتلقى للمعلومات والمعرفة من المعلم بدون بذل أى جهد فى البحث والاستقصاء عن مصادر تعليمية متعددة، أو الإدراك الحقيقي للمعلومات الضرورية للتعلم،بل أكثر من ذلك عدم رغبة معظم الطلاب في الاندماج في محتوى المادة المتعلمة أوربطها بالمعرفة السابقة، أو إعادة بناء المعرفة الموجودة بها، هذا من جانب، ومن جانب آخر أن ميول الطلاب واهتماماتهم وأنماط تعلمهم نادرا ما تأخذ حيز أثناء تصميم المهام والأنشطة التعليمية، فضلا على عدم قدرة المعلمين على التنوع في أساليب التدريس المستخدمة بما يلاءم مع الطيف الواسع والمتزايد من الاحتياجات التدريسية والاهتمامات والتفضيلات لدى الطلاب.
- وتنسجم المظاهر السابقة مع ما ذكرته (صبحية الشافعي،٢٠٠٩، ٩٢) من أن التدريس الذي يخطط بعيدا عن قدرات وميول و اتجاهات و استعدادات ورغبات وحاجات المتعلمين الفعلية لا يمكن أن يحقق أهدافه مهما كان من جودة وإتقان،وعلى العكس فمعرفة المعلم بقدرات المتعلمين وخصائصهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم وخلفياتهم العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك معرفة اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم، تجعله أكثر فعالية في تواصله وتفاعله معهم ، كما تساعد المتعلمين على تكوين اتجاهات ايجابية نحو المادة الدراسية. وتتفق المظاهر السابقة أيضا مع ما أبدته دراسة

(دعاء درويش،٢٠١٢) من ملاحظات أهمها أن تدرس العلوم الاجتماعية ومنها الجغرافيا في جامعتنا مازالت أسيرة الطرائق النظرية والشكلية كالإلقاء والمحاضرة مع شئ من التساؤل، وقليل من النقاش، وقلة اعتماد الطلاب على أنفسهم في الدراسة وما ينتج عنهم تعودهم على الخضوع والركون.

- شعرت الباحثة من كونها تعمل في الميدان التربوي الجامعي - لسنوات عديدة - أن هناك انخفاضا ملحوظا لمعني ومفهوم التعلم المنظم ذاتيا ومهاراته المختلفة عند معظم الطالبات، ونقص في مستوى دافعيتهن نحو التعلم،والتعامل مع المادة العلمية تعاملا سطحيا،وقلة معرفتهن بالاستراتيجيات الحديثة، بالإضافة إلى اعتمادهن على عادات دراسية نمطية شكلية مما انعكس سلبا على مستواهن التعليمي والأدائي، وتتفق رؤية الباحثة مع ما توصلت إليه دراسة (محمد الموسوي،٢٠١٠) ، حيث أشار إلى أن من الأسباب الرئيسة التي تكمن وراء حصول الطلاب على تقديرات متدنية، على الرغم من بذلهم للجهود الكبيرة في الدراسة هو ضعف مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى العديد من طلاب الجامعة.

وللتثبت من مشكلة البحث الحالي عادت الباحثة إلى بعض توصيات الدراسات والبحوث السابقة والتي أجريت في مجال إعداد معلمي العلوم الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة ، والتي أكدت على ما يلي :

- ضرورة تضمين التعليم المتمايز في برامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية،مع التأكيد على ضرورة تدريب المعلمين، والطلاب المعلمين داخل كليات التربية على الجوانب العملية لتحقيق التمايز بالمحتوى، وإجراءات التدريس وأساليب التقويم، وذلك من خلال التطبيقات والنماذج العملية والبعد عن استخدام الدورات النظرية فقط، ومن الدراسات التي نادت بذلك دراسة كل من (إقبال عبد الصاحب،٢٠١٣)(فاضل إبراهيم، داليا فاروق،٢٠١٤) (إبراهيم المقحم، كرامي أبو مغنم:٢٠١٤) (صباح الزبيدي ، زينب مجيد،٢٠١٥).
- أهمية تطوير المناهج وفقا للتعليم المتمايز، وتضمين قدراً كافياً من الأسئلة في سياق محتوى المقررات وقدرا من الأنشطة التعليمية،واستراتيجيات التدريس والوسائل والمناشط التعليمية وأساليب التقويم والتي تراعي أنماط التعلم المختلفة واستعدادات واهتمامات الطلاب، ومن الدراسات التي نادت بذلك دراسة كل من (معيض الحليسي،٢٠١٢) (صفاء محمد على،٢٠١٤) (سميرة حسين،٢٠١٥).
- ضرورة امتلاك طلاب الجامعة لمهارات التعلم المنظم ذاتياً لما لها من تأثير في عدة نواح من سلوكهم، فالتعلم المنظم ذاتيا يعزز من قدرتهم على مواجهة المشكلات التعليمية بمزيد من الإصرار والمثابرة، ويتجهون نحو الاعتماد على

النفس والاستقلالية، كما أنهم أكثر حرصاً على مراقبة ذواتهم وتقويمها، كما يعكس مدى ثقة المتعلمين في التغلب على الغموض والضغوط، والانخراط بالمهام التعليمية من أجل إنجازها بشكل متميز، ومن الدراسات التي نادت بذلك دراسة كل من (عبد العزيز طلبة،٢٠٠١) (محمد الموسوي،٢٠١٠) (خولة الدباس،٢٠١٠)(عماد الشحروري،٢٠١٣).

- ضعف مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلاب، وضرورة الاهتمام بتنمية وإثارة الدافعية للإنجاز لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (سمر عبد الرحمن ،٢٠١٥) (خالد عبد اللطيف،٢٠١٢) (مني فتحي،٢٠١٢) (Bryan&West,2003).

وتعميقا للشعور بمشكلة البحث الحالي؛ قامت الباحثة بالآتي:

- إجراء دراسة استطلاعية من خلال توزيع استبانة على عدد من الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا أثناء التدريب الميداني، وكان الهدف منها معرفة مدى إدراك الطالبة المعلمة لمفهوم التعليم المتمايز واستراتيجياته المختلفة،واتضح للباحثة أن (٨٠٪) من الطالبات المعلمات أجابن بأنهن لا يعرفن مفهوم التعليم المتمايز أواستراتيجياته المختلفة،و(٢٠٪) أجابن تخميناً وكانت معظم إجاباتهن خاطئة(ملحق٢).
- تطبيق مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً ـ إعداد الباحثة ـ على نفس عينة الطالبات المعلمات،وهو مكونة من(١٥ (عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد تمثل مهاراته(ملحق٢)، وأظهرت نتائج المقياس أن هناك ضعفاً ملحوظاً لامتلاك أفراد العينة لمهارات التعلم المنظم ذاتياً بلغ نسبته٦٠٪(ملحق٣).
- تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد " فاروق عبد الفتاح موسي"على مجموعة من الطالبات المعلمات من غير عينة البحث، وقد تبين من تطبيق المقياس انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة جغرافيا،حيث إن (٨٠٪) منهن حصلن على أقل من نصف الدرجة الكلية للمقياس.

وفي ضوء ما سبق وانطلاقاً من قلة الدراسات العربية في مجال الجغرافيا المرتبطة بالتعليم المتمايز،وفي ظل نقص تدريب معلمي الجغرافيا على التعليم المتمايز في برامج إعداد المعلمين بكلية التربية ـ وهذا ما أظهرته الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة . واستجابة لما دعت إليه توصيات عدد من الدراساتٍ والأدبيات التربوية، ولرأب الصدع واللحاق بالركب العالمي المتقدم تعليمياً وتربوياً،نبعت فكرة البحث الحالي واستشعرت الباحثة بأهمية إجرائه؛ليكون الهدف له التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.

- **مشكلة البحث** :

تمثلت مشكلة البحث الحالي في تدني مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا وضعف دافعيتهم للإنجاز، مما يتطلب البحث عن رؤي جديدة واتجاهات حديثة يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **كيف يمكن بناء برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا ؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أسس بناء البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا؟
- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا؟

- **فروض البحث** :

يحاول البحث الحالي التحقق من مدى صحة الفروض التالية:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيا كل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز كل وفي كل بعد على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- يتسم البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز بالفاعلية في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.

- **حدود البحث** :

يلتزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- جميع الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا بكلية البنات جامعة عين شمس في العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥.
- استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز المناسبة.
- تنمية بعض مهارات التعلم المنظم لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا .
- تنمية بعض أبعاد الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.
- تطبيق البرنامج بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥.

- **أهداف البحث** :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.
- التعرف على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا
- النهوض بمستوى جميع المتعلمات وتمكنهن من الحصول على تعليم يتواءم مع خصائصهن، ويحقق لكل منهم أقصى درجات النجاح و الإنجاز في إطار استعدادتهن واهتماماتهن وتفضيلات التعلم لديهن.

- **مواد وأدوات البحث** :

- **مواد المعالجة التجريبية**:

تتمثل في برنامج مقترح لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز،فضلا عن أوراق عمل للطالبات المعلمات الخاصة بتنفيذ المهام المتعلقة بتدريس البرنامج (إعداد الباحثة) .

- **مواد تقييمية** :

وتتمثل في :

- مقياس لمهارات التعلم المنظم ذاتياً (إعداد الباحثة).
- مقياس الدافعية للإنجاز (إعداد الباحثة).

- **منهج البحث** :

يعتمد البحث الحالي على منهجين هما :

- المنهج الوصفي التحليلي: يتم استخدامه عند وصف وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بكل من التعليم المتمايز، ومهارات التعلم المنظم ذاتياً ، والدافعية للإنجاز.
- المنهج شبه التجريبي: يتم استخدامه في تحديد مدى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا (عينة البحث).

- **أهمية البحث** :

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي :

- يعد هذا البحث استجابة للدعوات التي تنادى بتنويع أساليب ومداخل التدريس بحيث يتمكن جميع المتعلمين من الحصول على تعليم يتواءم مع خصائصهم و إمكاناتهم وأنماط التعلم لديهم.
- يساعد الطلاب المعلمين على استخدام التعليم المتمايز لمواجهه تحديات ومتطلبات العصر الحالي.
- يوجه أنظار مخططي مناهج الجغرافيا إلى أهمية تخطيط مناهجهم أو أجزاء منها وفقا للتعليم المتمايز؛مما قد يسهم في تحسين نواتج التعلم.
- توجيه اهتمام المختصّين في برامج إعداد المعلمين عن أهمية تضمين استراتيجيّات التعليم المتمايز،ومهارات التعلم المنظم ذاتيا ضمن تلك البرامج.
- قد تؤدى نتائج هذا البحث إلى تقديم الآراء والمقترحات التي تساعد المهتمين في تحسين تعليم الجغرافيا في المراحل التعليمية المختلفة.
- ما تتوقعه الباحثة من أن تثير نتائج هذا البحث وتوصياته لبعض القضايا البحثية التي يمكن تناولها في دراسات أخرى مستقبلية تتمركز حول التعليم المتمايز.

- **إجراءات البحث** :

- أولاً : تحديد أسس بناء البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا،ويستلزم ذلك الاطلاع على الأدبيات التربوية العربية والأجنبية والبحوث السابقة المرتبطة بمجال البحث الحالي .
- ثانيا : تحديد التصور المقترح للبرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز من خلال تحديد الأهداف ـ المحتوى ـ وأساليب التدريس ـ والوسائل والأنشطة التعليمية ـ وأساليب التقويم ـ بالإضافة إلى أوراق عمل خاصة بالطالبات المعلمات لإنجاز المهام التدريبية المتعلقة بتدريس البرنامج .
- ثالثا : تحديد فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا،ويتطلب ذلك إعداد مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيا ومقياس الدافعية للإنجاز وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء الدراسة الاستطلاعية للتأكد من صدقهما وثباتهما.
- اختيار مجموعة البحث من الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا (مجموعة تجريبية واحدة).
- تطبيق أدوات البحث قبليا على الطالبات المعلمات .
- تطبيق البرنامج على الطالبات المعلمات.

- تطبيق أدوات البحث بعديا على الطالبات المعلمات.
- رابعا : استخلاص النتائج ومعالجتها إحصائيا،وتحليلها وتفسيرها .
- خامسا : التوصيات والبحوث المقترحة.

- **مصطلحات البحث** :

- **التعليم المتمايز** :

تعليم قائم على توظيف مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التدريسية والوسائل والمناشط التعليمية وأساليب التقويم بهدف تحقيق تعليم يتواءم مع الطلاب المختلفين في الاستعدادات والاهتمامات وأنماط التعلم والمنتمين إلى صف دراسي واحد".

- **مهارات التعلم المنظم ذاتياً** :

" عملية نشطة منظمة يقوم فيها المتعلم بوضع أهداف واضحة محددة ممكنة التحقيق، والتخطيط الفعال لعملية التعلم، وتطبيق استراتيجيات وأنشطة تعلم مناسبة، ثم القدرة على مراقبة أدائه، وتنظيم بيئة تعلمه، وإدارة وقته بكفاءة، وتقييم ذاته من أجل تحقيق هدفه من التعلم.

- **الدافعية للإنجاز**:

بأنها استعداد المتعلم للسعي والكفاح من أجل النجاح والتغلب على العقبات والمشكلات بكفاءة، وبأقل قدر من الجهد للوصول للهدف المنشود، وتظهر في مثابرة المتعلم وتحمله للمسئولية والسعي نحو التفوق، والتخطيط للمستقبل، والاستمتاع بتعلم الجغرافيا.

- **الإطار النظري** :

لما كان البحث الحالي يهدف إلى بناء برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، فالجزء التالي من البحث يتضمن العناصر التالية، سيتم تناولهم بالشرح والتحليل، وهم:

- أولا: التعليم المتمايز وتعليم الجغرافيا.
- ثانيا: التعلم المنظم ذاتيا.
- ثالثا :الدافعية للإنجاز.

- **المحور الأول**: **التعليم المتمايز وتعليم الجغرافيا** :

يهدف هذا المحور إلى توضيح مفهوم التعليم المتمايز وأهميته، وخطوات تنفيذه،واستراتيجياته المتنوعة، ودورالمعلم في تفعيله،والتحديات التي تواجه تطبيقه، والتعليم المتمايز وتعليم الجغرافيا وجميعها يمكن الإستفادة منها عند إعداد البرنامج المقترح.

- **أولاً التعليم المتمايز...النشأة والتعريف**:

من المناســـب أن نستهل حديثنا عن التعليم المتمايز بما أشار إليه كــلا من (Gregory&Chapman2007,4)عن العوامل التي تؤثر على الفصول الدراسية في القرن الحالي،ومنها المعايير الأكاديمية التي تم وضعها من قبل الهيئات القومية والعالمية،والتوقعات العالية لنجاح جميع المتعلمين،وعدم قبول خيار عدم تحقيق أي متعلم النجاح،فضلا عن تنوع المتعلمين في مستويات وأنواع ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم واهتماماتهم واستعداداتهم وثقافتهم ،بالإضافة إلى نتائج الأبحاث المعرفية في التعلم الإنساني والمعرفة الجديدة عن المخ وكيفية عمل الذاكرة وتكوين المعني،والتغيرات المجتمعية والتكنولوجية السريعة والتي تؤثر في كيفية التعلم.

وأمام هذا التحدي التربوي الكبير فإن تلبية الاحتياجات المختلفة للمتعلمين في القاعات الدراسية بات أمرا ملحا وضروريا خاصة مع تكدس أعداد كبير من المتعلمين المختلفين في خبراتهم السابقة واستعداداتهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم من جهة،ووجود معايير أكاديمية تسعي كل مؤسسة تعليمية لتحقيقها سعيا وراء جودة التعليم وتحسين الأداء من جهة أخري.لذا ظهر مصطلح التعليم المتمايز،ونال اهتمام معظم الباحثين والتربويين وفي مقدمتهم "Tomlinson" أستاذة القيادة التربوية بجامعة فيرجيينا،حيث دعت المعلمين في مقالها - بعنوان التعليم المتمايز- للنظر إلى التدريس والتعليم من زواية جديدة مستخدمة عبارة "الحجم الواحد ليس مناسبا للكل" وقدمت فلسفتها حول التعليم المتمايز من خلال قولها "ينبغي النظر إلى الطلاب كأفراد مختلفين في استعداداتهم وميولهم وفي أساليب تعلمهم،وأن تلك الاختلافات ذات دلالة كافية لأن يطلب من المعلم أن يراعيها في المحتوى والعمليات ونتاجات الطلاب، وأضافت أيضا أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل عندما يتم ربط المنهج الدراسي باهتمامات الطلاب وخبراتهم السابقة في(فاضل إبراهيم،داليا فاروق:٢٠١٤،٣٤٢).

لذا يُعد التعليم المتمايز من المداخل والاتجاهات التربوية التي بدأت تأخذ مكانتها في العملية التعليمية لتوفير خيارات تعليمية متعددة للطلاب لأجل تعلم أفضل،والرغبة في مطابقة أساليب التدريس مع احتياجات الطلاب،فضلا عن التغلب على كثير من مشكلات التعليم والتعلم. وذلك من خلال تقديم مجموعة من المعالجات حول ماذا،وكيف يتعلم الطلاب والطريقة التي يستخدمونها لتعلمهم، كما يهدف إلى اندماج الطلاب الكامل في تعلمهم وتحمل مسؤليته،ويدفعهم أيضا إلى استغلال أقصي قدراتهم في التعلم عن طريق تقديم فرص تعلم متنوعة تتوافق مع احتياجاتهم وقدراتهم الفعلية (Holli, 2008).

ومن هذا المنظور فالتعليم المتمايز يؤكد على ما يعرفه كل طالب والمهارات التي يتقنها لينطلق منها،ولايعتمد على الأساليب غير الفعالة والتي أثبتت عدم

جدوها في تعليم الطلاب،بمعني أخر إنه يهتم بالتقييم القبلي لمعرفة من أين ينطلق المعلم في تعليمه للطالب.

ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أن قانون لا يترك طفل بدون تعليم No Child lift Behind (NCLF) الذي اقره الكونجرس الأمريكي في عام (٢٠٠١) ـ قد ساهم من خلال مبادئه وتركيزه على ضرورة اعتبار التعليم حق للجميع وتحقيق جميع المتعلمين في المدراس الأمريكية للمعايير القياسية الأكاديمية ـ في انطلاق التعليم المتمايز وإيجاد أسلوب يراعي حاجات الطلاب جميعا على اختلاف استعداداتهم وتفضيلاتهم في التعلم (Ivory ,2007)، بالإضافة إلى وجود كثير من المآخذ على التدريس التقليدي ومنها: طرائق تدريسية ومهام تعليمية موحدة لجميع الطلاب بالصف الدراسي الواحد، وعدم وجود مداخل تدريسية تتوافق مع اهتمامات الطلاب وتتوافق مع أنماط المتعلمين الإ نادرا،فضلا عن نمطية عملية التقييم واختصار جميع نواتج التعلم في جانب واحد فقط هو تحصيل المعلومات المقررة في الكتب الدراسية.

ومن جانب آخر ينبغي أن نشير أنه على الرغم من حداثة تبني المفهوم الاصطلاحي للتعليم المتمايز في حقل التدريس،إلا أن التعليم المتمايز لا يعتبر ظاهرة جديدة في مجال التربية والتعليم، فلقد عثر على بعض الكتابات المتعلقة بالتعليم لدى المصريين واليونانيين القدماء والتي تدعو إلى الاهتمام بالتعليم الذي يلبي الاحتياجات المختلفة للمتعلمين (معيض الحليسي،٥٠،٢٠١٢).

كما تؤكد "Dooley " في دراستها أيضا على أن التعليم المتمايز ليس فكرة جديثة كليا بل له أشكاله ومظاهره الموجودة منذ ما يقرب من ثلاثين عاما،ولكنه لم يكن يأخذ شكله الحالي، ويمكن أن يعتبر محاولة تطبيقية للجمع بين عدة مداخل استهدفت مقابلة احتياجات المتعلم في مدخل واحد متماسك يتميز بالتركيز على الأفكار الموجودة في كل المداخل والنماذج والتي تهتم بأفضل كيفية لحدوث التعلم عند المتعلم (في إيمان لطفي،٢٠١٣،١٥)

وفي ذات السياق يرى(Blaz,2006,2) أن التعليم المتمايز كان موجودًا منذ فترة من الزمن، ولكنه كان مخصصاً للطلاب الموهوبين والفائقين عقليًا، وهؤلاء الطلاب الذين يعملون أعلى من المستوى، ومنذ عدة سنوات ماضية بدأ المعلمون في استخدامه في التربية الخاصة،هؤلاء الطلاب الذين يعملون أقل من المستوى،وبعد ذلك تم استخدامه مع جميع الطلاب.

ويُعرف التعليم المتمايز بأنه "نوع من التعليم يستخدم لتلبية احتياجات المتعلمين،حيث يقوم المعلمين بالتميز سواء في المحتوى، أوالعمليات أو بيئة التعلم، واستخدام التقييم المستمر والتجميع المرن، بما يساعد على نجاح هذا المدخل في التعليم"((Tomlinson,2000,1-2.

ويعرفه آخرون بأنه" اختلاف وتنوع خلفيات المتعلمين المعلوماتية، ومدى استعدادهم للتعلم، وما المواد التي يفضلون تعلمها ؟ وما طرق التدريس التي يتعلمون من خلالها بشكل أفضل؟ كذلك تعرف ميولهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم وأنواع ذكاءاتهم. ثم يعمل المعلم على الاستجابة لهذه المتغيرات من خلال تقديم محتوى المنهج بطرق متنوعة" (كوثر كوجك،٢٠٠٨،٢٥).

ويعرف أيضا بأنه "نوع من التعليم الذي نعمل على توفيره كاستجابة للاحتياجات والأنماط والاهتمامات لمختلف أفراد المتعلمين" (Heacox,2002,1).

كما يعرف التعليم المتمايز بأنه "طريقة تدريس تلبي التنوع في مستويات المهارة وقدرات الطلاب في الفصل الواحد"(Drapeou,2004) .

ويعرف أيضا بأنه "مدخل يمكن المعلمين من التخطيط استراتيجياً لمقابلة احتياجات كل متعلم "(Corley,2005,13) .

وذكر آخرون"بأنه تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب،وليس الطلاب الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، من خلال الأخذ في الاعتبار خصائص المتعلم وخبراته السابقة بهدف زيادة إمكاناته وقدراته،وتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب(ذوقان عبيدات،سهيلة أبو السميد ،٢٠١١،١٥٢).

وتخلص الباحثة من العرض السابق لماهية التعليم المتمايز بالآتي:

- التعليم المتمايز ضرورة ملحة في عصر العولمة والانفتاح المعرفي وذلك لتحسين وضمان الجودة في مؤسسات التعليم.
- اختلاف التربويين على تحديد طبيعة التعليم المتمايز،من حيث كونه طريقة تدريس،أومدخل للتعلم ، أو استراتيجية تعليم.
- التعليم المتمايز يسعى لتعليم جميع الطلاب من خلال توفير فنيات عالية المستوى لمواجهة كافة اهتمامات وتفضيلات المتعلمين ذوي القدرات المتنوعة والفارقية في الصف الدراسي الواحد.
- التعليم المتمايز يحقق مخرجات ونتاجات تعليمية واحدة بأدوات وأساليب تعليم متنوعة تتؤام مع استعدادات المتعلمين وأنماط تعلمهم .

وعلى نحو إجرائي تعرف الباحثة التعليم المتمايز"بأنه تعليم قائم على توظيف مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التدريسية والوسائل والمناشط التعليمية وأساليب التقويم بهدف تحقيق تعليم يتواءم مع الطلاب المختلفين في الاستعدادات والاهتمامات وأنماط التعلم والمنتمين إلى صف دراسي واحد".

- **ثانيا التعليم المتمايز .. طبيعته ومبادئه:**

التعليم المتمايز هو إطار أو فلسفة للتدريس الفعال ينطوي على تزويد الطلاب بخيارات تعليمية مختلفة ومهام متنوعة تستند إلى اهتمامات

وتفضيلات الطلاب لمساعدتهم على أن يتعلموا بشكل أفضل بغض النظر عن الاختلافات بينهم،حيث من الطبيعي أن يختلف الطلاب في الذكاء وأنماط التعلم والوضع الاجتماعي، والتمايز يعني التأكيد على أن كل طالب يأخذ المهام المناسبة له، فالتقييم القبلي واحتياجات الطلاب هو الذي يقود عملية التعلم.

وتنسجم وجهة نظر الباحثة مع ما أشارت إليه (Tomlinson, 2001) ـ الباحث الأبرز في مجال التعليم المتمايزـ إلى أن التعليم المتمايز يدعم حجرة الدراسة كمجتمع يوائم الاختلافات والتشابهات، ويسمح بخلق بيئة يتمكن جميع المتعلمين فيها إحراز نجاح وتحقيق فوائد والإندماج في عملية التعلم والتعليم،وعلى هذا فهو نمط من التعليم يقدم يوميا للمتعلمين لتلبية الاحتياجات التربوية لكل منهم من خلال ممارسة ترتيبات تعليمية متعددة،قد تشمل العمل في مجموعات صغيرة أو تعليم الأقران أو المجموعات الكبيرة على أن يوائم المعلم بين المتعلم والمهات والأساليب التعليمية لتحقيق أقصي حد ممكن من التعلم للمتعلمين.

وبتعبير آخر أشار (David,2011)إلى أن التعليم المتمايز هو تدريس قائم على البحث يسمح للدراسين بالاندماج أكثر في عملية التعلم ويتعلمون باستقلالية أكبر ،حيث يتحول دور المعلم إلى الإرشاد والتوجيه وتصميم الأنشطة، ما يجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية وليس المعلم، ولكن عندما يفقد المتعلم جزءا من المادة التعليمية التي سيبني عليها الخبرة التعليمية الجديدة فعلي المعلم أن يقدم الجزء المفقود للمتعلم حتي لا يواجه صعوبات في المستقبل،وأضاف إلى أنه في حال عدم استجابة المتعلم عند استخدام أحد استراتيجيات التدريس،فعلي المعلم أن يستخدم استراتيجية أخري تلائم هذا المتعلم،في حين يتخطي المتعلم الذي لديه خبرات مسبقة عن هذا الجزء و لا يحتم عليه إعادته أو دراسته مرة أخرى

وفي نفس السياق يرى (راضي الوقفي،٢٠١١) من أنه يجب على المعلم أن يقوم بتقييم أداء المتعلمين بصفة مستمرة ليختار في ضوء نتائجه النشاطات التعليمية، وإذا تعثر المتعلم ولم يَمكن من اتقان المهمة، فثمة أربعة اختيارات ممكنة وهى:تكرار نفس التعليمات، أو تعديل الأساليب التعليمية، أو إدخال استراتيجية جديدة ، أو التحول نحو مهمة أبسط.

ومجمل القول، فإن التعليم المتمايز هو عملية تصميم الدرس يقوم فيها المعلم بتنويع كل من المحتوى،واستراتيجيات وعمليات التعلم،والنتاجات التعليمية استجابه للاختلافات والفروق في الاستعدادات والاهتمامات وأنماط التعلم لدى الطلاب، ويعبر الشكل (١) عن الإطار المفاهيمي للتعليم المتمايز.

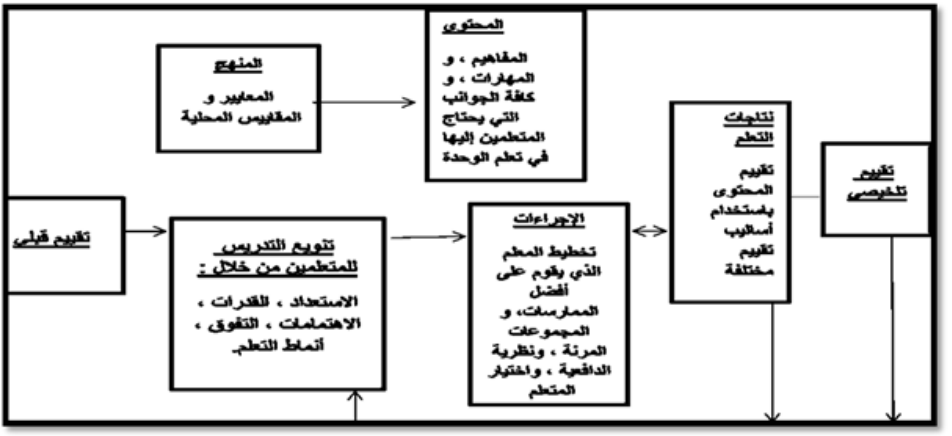

شكل(١) الإطار المفاهيمي للتعليم المتمايز (Patricia ,2007)

ومن جانب آخر أشارت (Patricia, 2007) إلى أن فصول التعليم المتمايز تختلف عن الفصول التقليدية في العديد من الجوانب، ففي صف التعليم المتمايز هناك أكثر من طريقة موجودة لاستكمال الدرس مهما كان موضوعه، كما أن الخطة الدراسية توضع على شكل مستويات تراعي الاستعدادات والاهتمامات وأنماط التعلم،بالإضافة إلى أن التقييم القبلي يحتل مكانه بارزة في تنويع التدريس حيث أنه لا يشير فقط لاستعداد المتعلم، بل أيضا لاهتماماته وخبراته السابقة فيما يتعلق بالموضوع المطروح، كما أن التخطيط للدرس عند التعليم المتمايز تبني على احتياجات المتعلمين، أما الصف التقليدي فأن تصميم الدرس يتم بطريقة واحدة لمواجهة كافة الاحتياجات.

كما يجب أن نفرق بين مفهوم التعليم المتمايز وتفريد التعليم، فقد ذكرت(كوثر كوجك وآخرون ،٢٠٠٨، ٣٩) أن التعليم المتمايز لا يركز على كل طالب منفرداً ويضع له برنامجه الخاص،ولكنه يتم تعرف قدرات وميول وخلفيات الطلاب، وباستخدام إستراتيجية المجموعات المرنة، يوزع المعلم طلابه في مجموعات صغيرة أو يطلب من كل طالب العمل مع زميل له وفقا لمحور التشابه بين الطلاب بمعنى أن المجموعات لا تكون ثابتة طوال العام ولكنها تختلف من موضوع إلى آخر

وهناك مجموعة من المبادئ التي ينطلق منها التعليم المتمايز، ويعتمد عليها في نشر فلسفته التدريسية، وهى على النحو التالي:

- تعرف وتفهم المعلم للفروق الكامنة بين المتعلمين وتقديرها والبناء عليها.
- التعاون والمشاركة بين كل من المعلمين والطلاب في التعلم.

- الأهداف والغاية الكبري من التعليم المتمايز تحقيق أقصى درجات النمو والنجاح لكل متعلم بالصف.
- التقويم والتعليم شيئان متلازمان.
- المرونة السمة المميزة في التعليم المتمايز.
- المعلم يمتلك فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية.
- يعدل المعلم المحتوى والعملية،والناتج التعليمي استجابة لاستعداد المتعلمين وأساليب تعلمهم. (تومنسيلون،٢٠٠٥،٥٩)

- **ثالثا النظريات الداعمة للتعليم المتماير:**

تتعدد النظريات التربوية التي استمد منها التعليم المتمايز مبادئه الفلسفية والتطبيقية، ومن هذه النظريات ما يلي:

- **نظرية الذكاءات المتعددة:**

برزت نظرية الذكاءات المتعددة كأحدى النظريات المعرفية التي أحدثت منذ ظهورها ثورة في مجال الممارسات التربوية والتعليمية،قدمها (Gardner) في كتابه " أطر العقل "الذي صدر في عام (١٩٨٣)، واستمدها من ملاحظاته للأفراد الذين يتمتعون بقدرات خارقة في بعض القدرات ولا يحصلون في اختبارات الذكاء الإ على درجات متوسطة أو دونها، مما قد يصنفون معها في مجال المعاقين،وقد ركز "Gardner" في نظريته بشكل رئيس على فكرة تعددية الذكاءات،وأشار إلى أن لكل إنسان سبعة ذكاءات تؤدي كل منها دوراً محددا وهي:الذكاء اللغوي، والمنطقي، والموسيقي ، والمكاني، والجسمي/الحركي، والبينشخصي، وفي عام(١٩٩٥)أضاف"Gardner"الذكاء الطبيعي، ثم الوجودي والروحي، وهو بذلك يرفض الاعتقاد السائد بأن الذكاء ملكة عقلية واحدة،وإنما يمتلك كل شخص درجات متفاوتة من الذكاء يسمى"بروفيل الذكاء" (Gardner, & Hatch, 1989, 4)).

وقد شكلت نظرية الذكاءات المتعددة إضافة حيوية للعملية التعليمية، وتجلت انعكاساتها الإيجابية على مجمل ميادين الممارسة التعليمية، ومنها التعليم المتمايز من حيث توجه أفكارها نحو فاعلية المتعلم ومركزيته في التعلم،وتحقيق نواتج تعليمية متنوعة في الجانب العقلي والوجداني والمهاري، فضلا عن مراعاه خصائص المتعلمين وقدراتهم واهتماماتهم، وتعزيز الأداء التدريسي للمعلمين، كما تسهم أيضا نظرية الذكاءات المتعددة في تخفيف من العنف والشغب والفوضى واللامبالاة لدى المتعلم.

- **النظرية البنائية الاجتماعية :**

يُعتبر عالم النفس الروسي "Vygotsky" أحد رواد تطور الفكر السيكولوجي والتي طرح نظريته المعروفة بـ " نظرية الثقافة الاجتماعية ـ تنمية المنطقة المركزية" حيث ارتكزت في نظرتها للتعلم على أنه يحدث خلال تفاعل اجتماعي

نشط،ويتم بناء المعرفة عبر تفاوض بين المعلم والطالب،والطلاب أنفسهم، كعملية اجتماعية ثقافية تقود الطلاب للتفكير والتأمل، ومن ثم بناء المعاني والأفكار الخاصة بهم، فالبنائيون الاجتماعيون يرون أن بناء المعرفة لدى الأفراد يحدث على المستوى الاجتماعي أولا ثم يتحول إلى المستوى الشخصي الذاتي لدى المتعلم(Vygotsky,1978)

وتكمن العلاقة بين النظرية البنائية الاجتماعية والتعليم المتمايز في أنها تدعم التدريس من خلال الأسس التي تستند إليها، والتي تتمثل في :

- يجب أن يتعلم الفرد كيف يكون متعلمًا اجتماعيًا، فالفرد لا يتعلم فقط معرفة ولغة بل يكتسب أيضًا مهارة حول تعليم نفسه وكيف يستفيد من البيئة الاجتماعية المحيطة به.
- يساعد التعلم الاجتماعي على بناء المعرفة، فالتعلم الفردي يكون أقل في اكتساب المعرفة والمهارة من التعلم المبني على التفاعل الاجتماعي الذي يساعد بدوره على بناء المعرفة.
- تعلم المحتوي الاجتماعي يجب أن يتم من خلال التفاعل الاجتماعي حيث يتضمن ذلك مهارات اتصال وتواصل مع الأخرين من خلال العمل في مجموعات.
- تعتبر اللغة أداة فاعلة في نقل الخبرة الاجتماعية بين المتعلمين،وهي وسيط مهم لتبادل الأفكار،فالكلام الخالي من التفكير يعتبر شيئًا ليس له معنى،والتفكير الذي لا يمكن التعبير عنه بالكلام يعتبر سرابًا (David, 2006)..

- **التعلم القائم على الدماغ**:

لقد كانت بدايات أبحاث الدماغ في عقد التسعينيات الذي أُطلق عليه عقد الدماغ؛وعلى أثر هذه التطورات المذهلة في أبحاث الدماغ بدأت ثورة جديدة في المجال التربوي والتعليمي في القرن الحادي والعشرين، أُطلق عليها ثورة التعلم The Learning Revolution التي تسعى إلى التحول من التعلم التقليدي إلى التعلم المستند إلى متطلبات ووظائف الدماغ حيث أضحت سمة العصر الحديث،وحقيقة مُثبتة سوف تجعل المستقبل الإنساني مختلفا عن العصور السابقة كثيرا في المجالات التربوية وغيرها من المجالات الأخرى3 ,Cain&Cain,1994)) .

ويعتمد التدريس والتعلم بجانبي الدماغ على مجموعة أسس من أهمها ما يلي:

- يتحسن الدماغ بجانبيه الأيمن والأيسر كلما تعرض المتعلم إلى مواقف وخبرات تعليمية مرتبطة بالبيئة الصفية أو المحيطة به.

- يفقد دماغ المتعلم المعنى المطلوب إذا كانت الخبرات التي يتعرض لها من خلال المواقف الصفية أعلى من مستواه أو أقل من مستواه.
- يتصف دماغ المتعلم بخصائص تتفق مع طبيعته حيث أن دماغ المتعلم لا يستطيع أن يجد علاقات أو روابط معينة بين الخبرات السابقة والخبرات اللاحقة إذا لم يكن للخبرات السابقة أسس في بنيته المعرفية.
- الدماغ في ذاته ينمو ويتطور من خلال التفاعل والتعاون مع الآخرين.
- ينمو الدماغ عند المتعلم كلما انتقل أو تدرج من صف إلى آخر.
- يتأثر نمو الدماغ بالمواقف المحرجة أو التي تهدد كيان المتعلم .
- النظام الدماغي للمتعلم يتصف بالحركة والنشاط على الرغم من أنه معقدٍ في تكوينه ومهماته يستطيع الدماغ أن ينمذج الخبرات أو يعطيها اسماً معيناً أو مفتاحاً خاصاً،وذلك من أجل سهولة الفهم وإدراك المعنى.
- يقوم كل جانب من جانبي الدماغ بمهام خاصة به،بمعنى أن كل جانب يتعامل مع مهام جزئية أو مواقف تعليمية خاصة (عزو عفانة،نائلة الخزندار،٢٠٠٤، ١٢١ -١٢٣).

وجاء التعليم المتمايز كحل تطبيقي يحاول الاستجابة للنتائج المكتشفة عن العقل البشري وليستخلص بعض مبادئه منها، تلك المبادئ التي أشار إليها كلا من "Gregory & Chapman"

- جميع المتعلمين لديهم نقاط القوة.
- كل متعلم لديه مخ فريد من نوعه مثل بصمة الإصبع.
- الخبرة السابقة والمعرفة السابقة للمتعلم تؤثر في التعلم الجديد.
- كل المتعلمين لديهم قدرة على التعلم.
- المتعلمون يتعلمون بطرق مختلفة في أوقات مختلفة. Gregory & Chapman,2007,2))

وترى الباحثة أنه من الصعب الجزم بأفضلية نظرية تعليمية معينة تلبي الاستعدادات والاهتمامات المختلفة لجميع المتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد،لذا رؤي بجمع العناصر الفعالة الموجودة بتلك النظريات يكون منظورالتعليم المتمايز،خاصة أن شرائح المتعلمين يختلفون في استعداداتهم وميولهم وتفضيلات تعلمهم.

وهذا ما أكدت عليه (Tomlinson,2000,16-30)أيضا على أن التعليم المتمايزهو دمج بين عدة مداخل قائمة على احتياجات المتعلم في مدخل واحد،وهو يوظف عناصر ومبادئ الذكاءات المتعددة وأبحاث المخ وأنماط التعلم،ومبادئ النظرية البنائية ليصنع أفضل ممارسة تدريسية، وهو ليس استراتيجية واحدة فقط بل هو طريقة كلية للتفكير في المتعلمين والتدريس والتعلم.

- **رابعا مبررات ودواعي التعليم المتمايز:**

هناك العديد من المبررات والدواعي التي دعت إلى تطبيق التعليم المتمايز في مجال التربية والتعليم،حيث ذكرت" توميلنسون"أن من أسباب التوجه إلى مثل هذا النوع من التعليم هو مساعدة المعلم في النظر للفصل الدراسي من عدة اتجاهات،وتفهم حاجات ومطالب المتعلمين الفائقين عقليًا،بالإضافة إلى المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في التعلم (توميلنسون،٢١،٢٠٠٥).

وذكرت " كوثر كوجك وآخرون" مجموعة أخري من المبررات التي دعت إلى استخدام هذا النوع من التعليم،ومن هذه المبررات: طبيعة التلاميذ،وحقوق الإنسان،وتطور وظهور نظريات المخ البشري وأنماط التعلم،بالإضافة إلى أهداف العملية التعليمية،وأبحاث الدافعية لدى المتعلم،فضلا عن مشكلات التعليم(كوثر كوجك وآخرون،٢٠٠٨ ،٥٣).

وفي السياق ذاته ذكر" معيض الحليسي "مبررات أخرى، منها ما يتعلق بالمناهج الدراسية في التعليم العام حيث أن هناك منهجًا واحدًا يطبق على جميع الطلاب مما يتطلب تكييف هذا المنهج ليناسب الاحتياجات المختلفة للمتعلمين،أيضا مراعاة الفروق الفردية ومبدأ التربية حق للجميع وأن تنمية المجتمع واجب على الجميع، وكذلك تحقيق تكافؤ الفرص والعدالة بين الطلاب وتحقيق النمو المتوازن للفئة العمرية للطلاب، واختصار الوقت والجهد (معيض الحليسي ،٢٠١٢ ، ٦٣).

وتنسجم الآراء السابقة مع رؤية "الباحثة" في أن تعاظم دور المؤسسات التربوية على تلبية الاحتياجات المتنوعة لجميع فئات المتعلمين خاصة مع الزيادة المتنامية في أعداد المتعلمين في الفصول الدراسية،وكثافة حجم المقررات الدراسية،وعدم وجود طريقة تدريس تناسب الجميع،يضاف إلى هذا ؛التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال إنتاج المعرفة الإنسانية،كل هذا يفرض ضرورة تطبيق التعليم المتمايز في مجال التربية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة من جهة،وتحقيق الدرجة القصوى من التعلم لجميع الطلاب مراعيا مختلف أنماط تعلمهم واهتماماتهم من جهة أخري.

- **خامساً أهداف التعليم المتمايز:**

هناك العديد من الأهداف للتعليم المتمايز،منها ما يلي:

- يقوم على مبدأ التعليم للجميع فهو يأخذ بعين الاعتبار جميع الأصناف المختلفة للمتعلمين.
- يعزز عبارة التعليم حق للجميع وعبارة أن المقاس الواحد لا يصلح للجميع.
- يرفع مستوى تحصيل المتعلمين،وليس فقط الذين يواجهون مشكلات في التحصيل الدراسي.
- يراعي الأنماط المختلفة للتعلم: سمعي، بصري، منطقي ، اجتماعي، وحسي .

- يحد من ظاهرة الفشل الدراسي،والتقليص من ظاهرة الهدر المدرسي.
- يعزز الاستقلالية والقيادة والعمل الجماعي،ومعرفة عما لدى المتعلمين من إبداعات.
- المرونة في استخدام الوقت وفقا لمستويات الطلاب واحتياجاتهم.
- يطور القدرات التعليمية ــ التعلمية لدى المتعلم ويراعي خصائصهم وخبراتهم السابقة.
- يحقق تكافؤ الفرص بين تلاميذ الفصل الدراسي الواحد،مما يسهم في تخفيف حدة الصراع بين المتعلمين أو المشاركين في المواقف التعليمية المختلفة.
- يطبق استراتيجيات تدريس تتسم بالمرونة في المحتوى والعمليات والمنتج في ضوء اهتمامات المتعلمين واستعدادتهم وتفضيلاتهم للتعلم.
- يسهم في إذكاء روح التعاون لدى المتعلمين وتدريبهم على التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين بطريقة متمايزة تقود إلى نتاجات متنوع.
- يخلق جو داخل الفصل يشجع على المشاركة وحب الإطلاع والتعلم والثقة بالنفس، وأخذ المبادرة وتحمل المسئولية على مستوى الفرد والجماعة.
- يساعد على ايجاد بيئة تعليمية مناسبة ثرية للمتعلمين من خلال التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة لتعليم واستخدام أكثر من استراتيجية أثناء التعلم.
- يلبي احتياجات المتعلمين المتنوعة، ويستوعب الطلاب ذوي صعوبات التعلم، والطلاب من مختلف الثقافات، ويحفز الإبداع، ويساعد الطلاب على فهم الأفكار ذات المستويات الأعلى من التفكير (Heacox , 2002, 1) (Tomlinson,2001)(صفاء محمد على،٢٠١٤، ١٢٦)

- **سادساً التعليم المتمايز.. أهميته ودور المعلم في تفعيله:**

يتمتع التعليم المتمايز بالعديد من المميزات التي قد تساهم في انتشاره وتطبيقه في العديد من الحقول التربوية،منها ما يلي:

- يجعل المتعلم معالجاً نشطاً للمعلومات لا مستقبلا سلبيا لها من خلال بيئة تعليمية صفية ثرية بمهام متعددة الخيار.
- يعزز مستوى الدافعية لدى المتعلمين في انجاز المهمات التعليمية بنجاح .
- يسمح للمتعلمين مختلفي الاهتمامات والاستعدادات العمل على مهمات وأنشطة متنوعة،مما يقود إلى نتاجات متنوعة.
- ينمي روح المشاركة والتعاون بين المتعلمين،والرغبة في الدراسة والتفوق وإثبات الذات.
- يسهم في زيادة نمو ونجاح المتعلمين من خلال معرفة مستواهم ومن ثم مساعدتهم على التعلم
- يمكن المتعلمين من التطور والارتقاء المعرفي والوصول بطرائق مختلفة الي الأهداف المتوخاه

- ينمي مهارات التواصل المعرفي والعقلي الفعال لدى المتعلمين بأسلوب مشوق وجذاب.
- يزيد من اندماج المتعلمين في أنشطة التعلم المختلفة.

وعلى صعيد أخر، يؤكد التعليم المتمايز على تنمية استقلالية وإيجابية المتعلم في مختلف المواقف التعليمية،وتحمله لمسئولية تعلمه؛ وهذا لا يعني ضعف دور المعلم، بقدر ما يعني اختلاف أدواره عن التعلم التقليدي وقيامه بمهام جديدة تتوافق مع متطلبات التعليم المتمايز،وفي هذا الشأن أشارت(حنان الطويرقي٢٠١٣،٥١) " عن أحد المتمرسين بتطبيق هذا النوع من التعليم أنه عند تدريس وحدة معينة لابد من الإعداد لها قبل تدريسها بفترة من الزمن بتجهيز مواد ووسائل متنوعة،والتخطيط لإستراتيجيات متعددة، والتنبؤ بأنواع التجميع المتوقعة، بحيث يكون كل ذلك متاح أثناء التدريس ليسهل الانتقاء مما سبق إعداده ليفي بالحاجة،ويجب الابتداء بالسؤال عما يجب تعليمه للطلاب،ثم ما الإستراتيجيات التي يمكن أن تجعل التعليم والتعلم فعالا،وما الأثر الذي ستحدثه تلك الإستراتيجية على الطلاب المتباينين،وكيف يمكن لكل طالب أن يتعلم، وكيف يمكن له أن يظهر ما تعلمه.

وأشارت (Tomlinson, 2005, 11) أيضا إلى مجموعة من المهام التي يجب على المعلم أن يقوم بها في التعليم المتمايز ومنها: يركز على الأفكار الأساسية، وينتبه للفروق الفردية بين الطلاب، ويعدل المحتوى والعمليات والنواتج، ويتعاون مع طلابه في التعلم بشكل مرن، يضاف إلى ذلك يوازن بين المعايير الفردية و الجماعية.

وتشير الباحثة إلى جملة من الأدوار التي يجب على المعلمين القيام بها في سبيل تدعيم التعليم المتمايز،منها ما يلي:

- تحديد اهتمامات المتعلمين وميولهم وأنماط تعلمهم وذلك من خلال مرحلة التقييم الاستطلاعي القبلي.
- المرونة في تخطيط المواقف والمهام التعليمية مع توفير خيارات تعليمية تستند إلى اهتمامات وأنماط تعلم الطلاب،وذلك لتحقيق أهداف التعلم.
- مساعدة المتعلمين على تعلم خبرات جديدة عن طريق مهام تعليمية متنوعة وبدائل متعددة تتاح للطلاب فيها حرية الاختيار.
- تعزيز استقلالية لدى المتعلمين،وذلك بالسماح لهم بعملية الاختيار بين المهام التعليمية مع إرشادهم لتوقع نتائج اختيارهم.
- تدعيم ذاتية المتعلمين وإكسابهم الثقة بالنفس،وتقبل أفكارهم وآرائهم،وإزالة التوتر والرهبة من نفوسهم.
- توفير أجواء صفية مناسبة قائم على تكافؤ الفرص والعدالة بين الطلاب.
- تعليم الطلاب مهارات العمل في فريق،وتقبل الآراء المختلفة،ومهارات التفاوض وحل الخلافات بطريقة حضارية.

- تدريب الطلاب على مراقبة أدائهم وتعديلها وتقويمها،وتوجيه الجهد نحو تحقيق الأهداف المرجو.

- **سابعاً إجراءات تطبيق التعليم المتمايز**:

هناك مجموعة من الإجراءات التي ينبغي إتباعها أثناء تطبيق التعليم المتمايز، منها ما يلي:

- أن أول خطوة من خطوات التعليم المتمايز هو إجراء عملية تقييم تستهدف تحديد المهارات الخاصة بكل طالب محاولا الإجابة عن سؤالين: ماذا يعرف كل طالب؟ وماذا يحتاج أن يعرف ؟ وماذا تعلم ؟
- تصنيف الطلاب في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي،وفق ما بين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة (التي تم التوصل إليها عن طريق الدارسة الاستطلاعية).
- تحديد أهداف التعلم.
- إعداد مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعليم المتمايز الملائمة لكل مجموعة.
- تحديد مجموعة متنوعة من المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم للطلاب لتحفيزهم وتشجيعهم على الانخراط في عملية التعلم،مع مراعاة مناسبة الأنشطة لاحتياجات واهتمامات وميول الطلاب وفقا لمستويات القدرة المختلفة.
- تنظيم بيئة التعلم بطريقة تلائم متطلبات كل مجموعة.
- وضع خطة لتنفيذ الموضوع في ضوء معطيات الخطوات السابقة .
- تنفيذ الخطة التي يتم وضعها تعني قيام جميع المجموعات بالتعلم بالطريقة والأدوات والوسائل التي تلائمها، بحيث تنغمس جميع المجموعات في تعلم الدرس نفسهُ ولكن بأساليب مختلفة .
- إجراء عملية تقويم ، يكون الغرض منها قياس مخرجات التعليم والتأكد من تحقيق أهداف الموضوع (محسن عطية،٣٢٨،٢٠٠٩).

- **ثامناً التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المتمايز** :

هناك العديد من التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المتمايز، منها ما يلي:

- التحدي الأكبر الذي يواجه التعليم المتمايز هو الوقت المخصص للإعداد والتخطيط وتقييم احتياجات واستعدادات المتعلمين،بالإضافة إلى قصر وقت الحصة،وازدحام الجداول المدرسية، والضغط لإنهاء المقررات الدراسية.
- عدم رغبة عدد كبير من المعلمين في التغير لخشيتهم من الفشل،ولتدني امتلاكهم لمهارات إدارة الصف التي يحتاجها التعليم المتمايز، بالإضافة لعدم توافر القناعة الكافية لدى الكثيرون من المعلمين حول أهمية التعليم المتمايز في التعلم والتعليم؛ واعتقاد غالبيتهم أن إعداد خطة واحدة للدرس وتدريسها

بطريقة وأسلوب واحد لجميع المتعلمين هو أمر بسيط بينما وضع خطة تدريس تلائم كل فئة من فئات المتعلمين قد لا يجيدها البعض.

- افتقار برامج إعداد المعلمين سواء قبل الخدمة أو أثناءها إلى ما يدعم التعليم المتمايز، فضلاعن عدم وجود النماذج الواضحة للمنهاج المتمايز وتطبيقاته العملية والتي يمكن الارتكاز عليها والاهتداء بها.
- صعوبة التعامل مع بطاقات التقويم حيث يصعب على المعلم أن يفهم كيفية تقييم طلابه في الصف المتمايز،بالإضافة إلى تشكك الطلاب في نتائج اختبارات التعليم المتمايز وعدم القبول بها نظرا للثقافة الاختبارات الموحدة والسائدة في العملية التعليمية.
- عدم التعاون في تطبيق التعليم المتمايز داخل المؤسسات التعليمية،بالإضافة إلى صعوبة التواصل مع أولياء الأمور من أجل التعاون في تطبيقه.

ويرى عدد من الباحثين أن السبيل الوحيد لمعالجة كل هذه المخاوف والتحديات يتم من خلال تهيئة نماذج واضحة للمنهاج والتعليم المتمايز وتطبيقاته العملية، وتقديم برامج تدريبية في احتياجات واستعدادات الطلاب، والتأكد من رغبة وقناعة المعلمين لتطبيق مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التي تشجع على التمايز، بالإضافة إلى وضع توقعات واضحة من قبل المؤسسات التعليمية لنمو المعلم المهني في مجال التعليم المتمايز .وجعل المميزة كمسئولية مهنية للعاملين في الميدان التربوي ومع التوجيه للمعلمين المبتدئين للابتعاد عن التعليم الذي يعلم الفئة المتوسطة والتحول إلى تعليم يراعى جميع أنماط المتعلمين .

- **تاسعا الاستراتيجيات التدريسية التي تدعم التعليم المتمايز**:

يذكر الأدب التربوي عددا من الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن استخدامها في التعليم المتمايز لطلاب الصف الواحد ذوي القدرات والمهارات المتباينة من أجل تلبية احتياجاتهم في التعليم والتعلم،منها المجموعات المرنة،والأنشطة المتدرجة، ولوحة الخيارات، والأنشطة الثابتة، ومحطات التعلم، وعقود التعلم، ومراكز التعلم، وضغط محتوى المنهج، والتكعيب، ودراسات الحالة، والدراسات المدارية، وتعدد الاجابات الصحيحة، والجيسكو، والتعلم المستند إلى المشكلة وغيرها، وفيما يلي عرض لبعض هذه الاستراتيجيات :

- **إستراتيجية عقود التعلم**:

عبارة عن اتفاقية مكتوبة بين معلم وطالب،يتعهد فيها الطالب القيام بمهمة ما ضمن شروط أو مواصفات محددة،ويتعهد فيها المعلم بمكافأة أو تعزيز الطالب بعد قيامه أو إنجازه لتلك المهمة بنجاح أو حسب المعايير المعلنة،وتعتمد استراتيجية العقود على إشراك الطلاب إشراكا فعليا ؛ في تحمل مسئولية تعلمهم،من حيث تحديد كم ما سوف يتعلمونه في فترة زمنية معينة، ومتابعة

تقدمهم في الدراسة،وتقييم إنجازاتهم أولا بأول. وتسمح هذه الاستراتيجية أيضا لكل طالب أن يتقدم بسرعة مناسبة له ولقدراته بحيث يحقق الأهداف المنشودة في نهاية العقد.

- **إستراتيجية أركان ومراكز التعلم**:

تعتمد هذه الاستراتيجية على توفير مجموعة من الأركان يصممها المعلم بشكل يتوافق مع اهتمامات الطلاب ويزودها بمصادر التعلم المناسبة، أو بالأجهزة والأدوات التي تسمح للطلاب بتنمية مهاراتهم وتحقيق أهدافهم، فقد يجهز الفصل بركن أو مركز للرياضيات، وآخر للعلوم، وآخر للقراءة، ومركز للأعمال العملية والتطبيقية، وغيرها من أركان ومراكز التعلم ، ومن الممكن أن يتوجه الطالب إلى أحد هذه المراكز باختياره، أو بتوجيه مقصود من المعلم لمعالجة صعوبة تعليمية معينة. وكلما كانت هذه المراكز متوافقة مع اهتمامات الطلاب كلما كان ذلك سبباً في تحقيق أهداف العملية التعليمية،وكلما كان الطالب متفاعلاً مع مصادر التعلم المتوفرة بهذه الأركان،ومستمتعاً في نفس الوقت بإنجاز المهام المحددة، كلما حقق ذلك تعلماً متميزاً للطالب، أو لمجموعة الطلاب المشاركين معه.

- **استراتيجية محطات التعلم**:

استراتيجية تدريسية تقوم على مجموعة من الأنشطة العلمية المتنوعة التي يضعها المعلم وينفذها الطلاب دوريا بالتعاقب على طاولات محددة في الصف بهدف تحقيق أهداف محددة وفق تسلسل زمني يتناسب مع طبيعة الأنشطة .

- **طرائق تطبيق الاستراتيجية**:

- التجوال على كل المحطات:وفيها يحدد المعلم عدد المحطات ويقسم طلاب الصف على مجموعات تساوي عدد المحطات،كل مجموعة تضم (٤ ـ ٦) طلاب وبعد مرور (٧) دقائق يعلن المعلم انتهاء الوقت طالباً من المجموعات الانتقال إلى المحطات التي على يمينها أو يسارها بحسب القانون الذي يضعه المعلم في بداية الحصة،وبعد الانتهاء من زيارة جميع المحطات تعود المجموعات إلى أماكنها، ثم يبدأ المعلم بمناقشة ورقة العمل ومناقشة نتائج المجموعات في كل محطة، ثم يغلق المعلم النشاط.
- التجوال على نصف المحطات:وتعتمد عندما تحتاج الأنشطة إلى وقت أكثر من (٧) دقائق فيلجأ إلى اختصار المحطات إلى نصف العدد،وبدل المرور (٤)محطات مثلا يتم المرور على محطتين فحسب، وهنا يتم تصميم (٤) محطات كل اثنتين متشابهتين ويستغرق البقاء عند كل محطة نحو(١٥) دقيقة .
- التعلم المجزأ: وتعتمد عندما يراد اختصار الوقت،وفيها يتوزع أعضاء المجموعة الواحدة بين المحطات المختلفة، إذ يزور كل عضو من أعضاء المجموعة محطة واحدة فحسب، ثم يجتمعون بعد انتهاء الوقت المحدد،

ويدلي كل طالب بما قام به وشاهده في المحطة التي زارها وبذلك يتبادلون الخبرات .

وتختلف مراكز التعلم عن محطات التعلم في أن مراكز التعلم متميزة واضحة معالم ومستقلة عن بعضها البعض، فقد ينشئ معلم ما مراكز للعلوم،ومراكز للكتابة،ومراكز للفن في حين تعمل محطات التعلم بانسجام وتناغم مع بعضها البعض وبصورة مترابطة لا تتوافر بين مراكز التعلم .

- **استراتيجية ضغط محتوى المنهج** :

هي عملية تعديل وإعادة تنظيم المنهج الدراسي العادي من أجل تقليص الموضوعات المكررة والتي تمكن منها الطالب مسبقا أو يستطيع إتمامها في فترة وجيزة،وذلك من أجل توفير أوقات منتظمة لتقديم وحدات إثرائية له تتناسب وقدراته ومواهبه. وتتم هذه العملية من خلال خطوات علمية تتخذ من قياس مواطن القوة والضعف في الطلاب فيما يتعلق بكل مقرر دراسي أسلوبا أساسيا في جميع خطوات.

- **استراتيجية المجموعات المرنة**:

تستند هذه الاستراتيجية على أساس مهم هو أن كل طالب في الفصل هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة يشكلها المعلم أو الطلاب في ضوء أهداف التعليم والتعلم،وأيضا في ضوء خصائص الطلاب، وتتم تهيئة وإعداد المكان وتزويده بمصادر تعلم مناسبة لكل مجموعة تتناسب مع طبيعة المحتوى المطروح وتتلائم مع خصائص الطلاب، وعلى المعلم أن يهتم بتقييم الطلاب بشكل فردي وفقا لمستوى الإنجاز الذي حققه كل منهم .

وتختلف أساس تشكيل المجموعات تبعا للموقف التعليمي التعلمي، فأحيانا تكون المجموعات متجانسة القدرات والاستعددات، وأحيانا يكون أعضاء المجموعة مختلفين في أنماط التعلم أو في الاهتمامات.وتتيح هذه الاستراتيجية فرصة كبيرة لمشاركة الطلاب في تنسيق المكان وترتيبه واتخاذ القرار، كما توفر الفرص للتعارف عن قرب بين جميع طلاب الفصل وتمنع التكتل والشللية بين الطلاب،ويعتمد نجاح اسراتيجيات المجموعات المرنة على وضوح ودقة المعلومات التي يقدمها المعلم للطلاب قبل البدء في العمل،ثم على ملاحظتهم أثناء العمل والتدخل لمساعدة إذا لزم الأمر.

- **التعلم المستند إلي المشكلة**:

تضع هذه الاستراتيجية الطالب في دور المتعلم النشط لحل المشكلات بنفس الطريقة تقريباً التي يؤدي بها الكبار المحترفون وظائفهم .حيث يزود المعلم الطلاب بمشكلة معقدة غير واضحة، ثم يتعين على الطلاب أن يبحثوا عن معلومات إضافية،وأن يحددوا المشكلة،وأن يعثروا على مصادر صحيحة

ويستخدمونها بطريقة مناسبة،وأن يتخذوا قرارات بشأن الحلول، وأن يطرحوا حلا ما، وأن ينقلوا ذلك الحل للآخرين، وأن يقوموا فاعلية الحل.

- **استراتيجية التكعيب**:

استراتيجية تعليمية مصممة لمساعدة الطلاب على التفكيرأو الموضوع أو الفكرة من زوايا مختلفة، حيث تمكن المعلم من إنشاء أوجه مختلفة من الأنشطة والمهام المتعلقة بالموضوع على حسب مستويات الطلاب وأنماط تعلمهم واهتمامتهم ، ويمكن أن تنفذ بشكل فردي أو في مجموعات مرنة .

- **خطوات الاستراتيجية**:

- الخطوة الأولي: تحديد المفهوم أو الموضوع المستهدف الذي سيتم التركيز عليه في هذا النشاط .
- الخطوة الثانية: إنشاء أوامر المكعبات التي تتفق مع المفهوم الأساسي .
- الخطوة الثالثة: تكوين مجموعات من الطلاب وهناك طريقتين :
  - ✓ الطريقة الأولي: يقسم المعلم طلاب الصف إلى مجموعات متجانسة من حيث المستوى أو أنماطهم أو اهتمامتهم، ثم يصمم المعلم مكعبات ملونة تمثل مستويات مختلفة مثل المكعب البرتقالي للمجموعة ذات المستوى الأقل،والمكعب الأزرق للمجموعة ذات المستوى المتقدم، والمكعب الأخضر للمستوى المتوسط .
  - ✓ الطريقة الثانية: يصمم المعلم مكعباً واحداً ويقسم الفصل إلى ست مجموعات متجانسة، كل مجموعة تاخذ أحد أوجه المكعب وتعمل عليه وهذا يقتضي أن يكون :
    - لكل مجموعة مهمة واحدة فقط (تقسيم الطلاب بناء على استعدادتهم واهتماماتهم إلى ست مجموعات) .
    - تتعاون أفراد كل مجموعة في حل السؤال الملائم لها .
    - تعرض كل مجموعة نتائجها أمام ببقية الطلاب .

- **استراتيجية الجيسكو** :

هى تقنية من تقنيات التعلم التعاوني والتي ثبتت فعاليتها على مر ثلاث عقود،وبالضبط مثلما في قطع اللغز تكون كل قطعة (كل قطعة لطالب) ضرورية لإكمال الصورة والفهم التام للمنتج النهائي . وإذا كانت كل قطعة لطالب ضرورية فبالتالي كل طالب هو مهم،وهذا بالضبط هو ما يجعل هذه الاستراتيجية فعالة .

وتتطلب هذه الاستراتيجية أن يعمل الطلاب في مجموعات تتكون كل منها من (٥ ـ٦) أفراد حيث يعطى كل فرد فيها مادة تعليميةٍ (مهمة) لا تعطى لأحد غيره من أفراد المجموعة، مما يجعل كل طالب خبيراً بالجزء الخاص به من المادة التعليمية (المهمة). وبعد توزيع المواد التعليمية على أفراد المجموعة

الواحدة يعيد الطلاب تنظيم أنفسهم في مجموعات الخبراء(يتجمع الأفراد المكلفون بالمهمة نفسها ومن جميع المجموعات في مجموعة واحدة تدعى مجموعة الخبراء)، وبذلك تصبح كل مجموعة من مجموعات الخبراء مختصة بمادة تعليمية(مهمة واحدة) ؛لدراسة الموضوع (المادة التعليمية) المحدد وتفهمه والإلمام بجميع جوانبه،بعد ذلك يعود الأفراد من مجموعة الخبراء كل إلى مجموعته الأصلية لتدريس أفراد المجموعة ما تعلموه في وجودهم في مجموعة الخبراء وبذلك يصبح كل فرد في المجموعة خبيرا في المادة التعليمية التي كلف بها ومهمته تعليم أفراد مجموعته ما تعلمه بصفته خبيرا في تلك المادة التعليمية.وبعد التدريس يخضع كل طالب لاختبار يغطي جميع الأجزاء،وعلى جميع الطلاب الإجابة عن الأسئلة،وتعامل نتائج الاختبار على أنها درجات للمجموعة بعدها يعلن عن موقف المجموعة ودرجاتها ثم عن المجموعة التي حققت أعلى الدرجات (Tomlinson, 2000) Heacox , 2002) (كوثر كوجك وآخرون ، ٢٠٠٨) (Holli,2008) (صبحية الشافعي ، ٢٠٠٩) (إقبال عبد الصاحب ،٢٠١٣) (معيض الحليسي،٢٠١٢)

وانطلاقا من الأهمية التي يحظي بها التعليم المتمايز ،فقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بدراسته،ومنها دراسة (Valiande. Stavrolua.2011) التي استهدفت معرفة أثر استخدام التعليم المتمايز على تنمية التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (إيمان لطفي:٢٠١٢) التي استهدفت معرفة فعالية استخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات الحياة الأسرية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة قناة السويس، ودراسة(إقبال عبد الصاحب،٢٠١٣)التي سعت إلى استخدام استرتيجيتي التعليم المتمايز وتفريد التعليم في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة الجغرافيا ،ودراسة (Stephen,et.al,2013)التي استهدفت استخدام مدخل التعليم المتمايز في تدريس مقرر المناهج الدراسية في إحدى معاهد إعداد المعلمين،ودراسة (صفاء محمد علي:٢٠١٤) التي استهدفت معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي،ودراسة (إبراهيم المقحم،وكرامي أبو مغنم:٢٠١٤) التي استهدفت معرفة أثر توظيف بعض استراتيجيات التعليم المتمايز في تعليم الجغرافيا،وقياس أثرها في تنمية التحصيل والتفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة (سميرة حسين،٢٠١٥) التي سعت إلى معرفة أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول المتوسط، ودراسة (صباح عبد الزبيدي، زينب مجيد :٢٠١٥)التي استهدفت معرفة أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

- **التعليق علي الدراسات السابقة** :

- تم اختبار فاعلية التعليم المتمايز مع متغيرات عديدة مثل الاقتصاد المعرفي،والتحصيل، والمفاهيم الجغرافية،ومهارات الحياة الأسرية،وغيرها من المفاهيم ،ولم يتم اختبار فاعليته مع مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز مما يدعم قيام البحث الحالي.
- تبيانت مستويات أفراد العينات في الدراسات السابقة؛حيث شملت المرحلة الابتدائية ومرورا بالمرحلة الاعدادية والثانوية،وهذا يدل على مرونة استخدام التعليم المتمايز على كافة المستويات التعليمية المختلفة من جهة،ومسوغا منطقيا لاهتمام البحث الحالي بالتعليم الجامعي من جهة أخرى.
- تنوعت الدراسات السابقة بين دراسات عربية وأخرى أجنبية مما يدل على اهتمام الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بالتعليم المتمايز في حقل التعليم،وما يؤكد أيضا أهمية البحث الحالي.
- جاء الحالي استجابة للتوصيات الواردة في الدراسات السابقة والتي أوصت بضرورة الاهتمام باستراتيجيات التعليم المتمايز.
- لا توجد دراسة في ـ حدود علم الباحثة ـ تناولت بناء برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا ؛ وهذا ما سيقوم به البحث الحالي.

- **عاشرا علاقة التعليم المتمايز بتدريس الجغرافيا** :

تزخر مادة الجغرافيا بالعديد من الموضوعات والقضايا والمشكلات الهامة والتي تشكل شخصية الطالب بصورة متوازنة ومتكاملة، كما تتعامل مع ثروة هائلة من التحليلات والتفسيرات وإدراك علاقات عن الظواهر الجغرافية المختلفة،فضلا عن مدى واسع من الارتباطات المكانية والتوزيعات الإقليمية ؛والتي لا يصلح في تدريسها الطرق الاعتيادية التي تعتمد على السرد من جانب المعلم والتلقي السلبي من جانب المتعلم،بل تحتاج إلى طرق واستراتيجيات حديثة تعتمد محورية المتعلم،وتتناسب مع قدراته واهتماماته، وتلبي الاحتياجات المختلفة لكل متعلم في الفصل الدراسي الواحد، ويتفق هذا مع طبيعه التعليم المتمايز الذي يهدف إلى تلبية احتياجات المتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية في القدرات والاهتمامات،وتعزيز التعاون والاستقلالية في التعلم، كما يهدف التعليم المتمايز إلى رفع مستوى جميع الطلاب باستخدام استراتيجيات وأساليب تدريس تسمح ممارسة وتكييف التعليم والمواد والمحتويات والمهام بما يتلائم مع الطلاب المختلفين في الاستعدادت والقدرات والخبرات.

- **المحور الثاني التعلم المنظم ذاتياً** :

يتناول هذا المحور التعلم المنظم ذاتياً من حيث مفهومه وطبيعته وأبعاده،ومهارات التعلم المنظم ذاتيا ؛ فضلاً عن الخصائص المميزة للمتعلمين المنظمين ذاتيا.

- **أولاً التعلم المنظم ذاتياً .....النشأة والمفهوم:**

شهد ميدان التعليم والتعلم ـ خلال العقود الثلاثة الماضية ـ تطورات هائلة،كان لها أثر بارز في تحول اهتمام الباحثين إلى مبادئ النظرية المعرفية بعد أن ظل فترة متشيثا بمبادئ النظرية السلوكية، وقد صاحب تلك التحولات اهتمام كبير بالمتعلم على اعتبار أنه المحور الرئيس الذي تستهدفه التربية وتسخر كافة عناصرها من أجل ترقية مهاراته وقدراته. (مصطفي كامل،١٣٨، ٢٠٠٣) (Montalvo&Torres,2004,1)

وقد نجم عن هذا الاهتمام ظهور مفهوم حديث في التعلم سمي بالتعلم المنظم ذاتيا أو التنظيم الذاتي للتعلم Regulation Learning - Self، والذي يؤكد على نشاط المتعلم ومشاركته بفعالية في عملية تعلمه،من خلال استخدام استراتيجيات متعددة واستثمار أفضل لوقت التعلم، والاندماج بصورة فاعلة في المواقف التعليمية المختلفة.

ويعد كتاب (التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي) لكل من" Zimmerman & schunk"الذي ظهر عام(١٩٨٩) البداية الحقيقية لظهور التعلم المنظم ذاتياً، ومنذ ذلك الحين أصبح هذا المفهوم من مجالات البحث الحديثة نسبياً في الميدان التربوي، وتوالت الدراسات والبحوث التي تناولته أو دارت حوله بحيث اتفق أغلبها على استخدامه لوصف ذلك التعلم الذي يعتمد على مسئولية المتعلم عن تعلمه والاستراتيجيات التي يستخدمها لتحسين نواتجه (نصرة عبد الجليل ، ٢٠٠٧).

والمتتبع لجذور هذا المفهوم التاريخية يدرك أن النظريات والنماذج التي ظهرت في مجال علم النفس ـ خاصة نظريات التعلم ـ كانت روافد مهمة غذته،وأسهمت في بروزه، وقد أشار كل من: (ربيع رشوان ،٢٠٠٦، ٤ ـ١٠) (محمد الموسوي ، ٢٠١٠،٢٤ ـ٢٥) إلى عدد من الإرهاصات التي مهدت لظهور هذا المفهوم ومنها:

- تأكيد نظرية التعلم الإجرائي لـ""Skinner على مفهوم التعزيز الذاتي، وعلى قدرة المتعلم على التمييز بين المعززات المؤقتة والدائمة أو المعززات ذات الأثر الطويل.
- تأكيد اتجاه تكوين وتناول المعلومات على مفهوم المراقبة الذاتية والمتمثلة في مصطلح التغذية المرتدة المعلوماتية،ومفهوم (التنظيم الذاتي) والذي يمكن للفرد من خلاله أن يراقب أفعاله من خلال معايير تقويمية.
- إسهامات نظرية التعلم المعرفي الأجتماعي في التعرف على عدد من العمليات المحددة للتنظيم الذاتي كالفاعلية الذاتية،ومفهوم الدافع،وتأثير النماذج الاجتماعية،والأهداف.
- تأكيد النظرية البنائية على دور المهارات الذاتية في تطوير استراتيجيات التعلم والأداء.

- ثم جاءت أعمال""Vygotskyالتي وجهت الاهتمام إلى الخبرات الاجتماعية،وأكدت على العمليات الداخلية و إعادة البنية و دورهما في تحسين التنظيم الذاتي،وهو ما يعد اكمالاً للأعمال السلوكية التي تؤكد على البنية الذاتية الواقعية القابلة للملاحظة.
- إسهامات نظريات تطور الذكاء،حيث يرى العديد من علماء النفس أمثال (Binet)أن تطورالذكاء ينبع من التكيف البيئي،ويشير التكيف إلى الطرق المنطقية لتمثيل وتنظيم المعلومات.
- ثم أعمال Ozbill) (حول التعلم ذي المعني، و(Flavell)حول عمليات ما وراء المعرفة، ثم جهود (Bartlett)عن الذاكرة واسترجاع المعلومات.

مما سبق يتضح أن مفهوم التعلم المنظم ذاتياً نبع من التفسيرات النظرية الحالية للتعلم وخاصة في مجال علم النفس المعرفي،والتي تؤكد على استقلالية وإيجابية المتعلم ونشاطه في إدارة عملية تعلمه،وتوجيهه لسلوكه لتحقيق أهدافه، فضلا عن أن المراقبة الذاتية تساعد المتعلم الاحتفاظ بالنشاط العقلي خلال عملية التعلم.

ومن هذا المنطلق حظى التعلم المنظم ذاتياً بتعريفات متعددة تعكس اهتمام العلماء والباحثين المتزايد بهذا المفهوم من جهة،وتباين وجهات نظرهم حوله من جهة أخري،حيث وصفه (ربيع رشوان ،٢٠٠٦،٦) "بأنه عملية بناءة نشطة يقوم بها المتعلم بوضع الأهداف ثم تخطيط وتوجيه وتنظيم وضبط معارفه ودافعيته وسلوكياته،والسياق الذي يتم فيه التعلم من أجل تحقيق تلك الأهداف.

ويعرفه كل من (Bergin, Reilly, and Traynor, 2005, 85) بأنه "الدرجة التي يكون عندها المتعلمون نشطين في سلوكهم ودافعيتهم خلال التعلم الأكاديمي الخاص بهم .

ويدل مفهوم التعلم المنظم ذاتياً من وجهة نظر ((McWhorter, 2008 أيضا بأنه "المستوى الذي يصبح عنده لدى الطلاب دافعية للتعلم ويمتلكون استراتيجيات تمكنهم من تحقيق أهداف التعلم .

ويأتي تعريف (ناصر غانم،٢٠٠٧) للتعلم المنظم ذاتياً أكثر شمولية إذا وصفه على أنه "استغلال الفرد الأمثل لإمكاناته المعرفية والسلوكية والدافعية من أجل ضبط بيئته التعليمية الخاصة به، وهذا يتطلب منه وضع الأهداف، واختيار الاستراتيجية الملائمة، ومراقبة مدى تقدمه باتجاه تحقيق تلك الأهداف.

هذا ويتضح للباحثة أن هناك ثمة اتفاقاً بين الأدبيات التربوية المرتبطة بمفهوم التعلم المنظم ذاتياً ـ وأن اختلفت ظاهرياً في الصياغة والتعبير ـ على ما يلي:

- المشاركة الفعالة للمتعلمين والمتمثلة في استخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية وإدارة المصادر المتاحة،وتحمل مسئولية مخرجات التعلم أحد مظاهر التعلم المنظم ذاتياً.
- التغذية المرتدة الذاتية لها دور هام في التعلم المنظم ذاتياً.
- الكفاءة في إدارة العملية التعليمية الخاصة بالمتعلمين تشكل عنصراً مهماً من عناصر التعلم المنظم ذاتياً.
- التعلم المنظم ذاتياً لا يتطلب التحكم في عملية التعلم، وضبطها والسيطرة عليها فقط، وإنما يحتاج إلى الاندماج في العديد من العمليات المعرفية في مواقف التعلم المختلفة، وهذا يعد سمة أساسية من سمات التعلم المنظم ذاتياً.

وعلى نحو إجرائي تعرف الباحثة التعلم المنظم ذاتياً بأنه" عملية نشطة منظمة يقوم فيها المتعلم بوضع أهداف واضحة محددة ممكنة التحقيق،والتخطيط الفعال لعملية التعلم،وتطبيق استراتيجيات وأنشطة تعلم مناسبة،ثم القدرة على مراقبة أدائه، وتنظيم بيئة تعلمه، وإدارة وقته بكفاءة، وتقييم ذاته من أجل تحقيق هدفه من التعلم.

- **ثانياً التعلم المنظم ذاتياً..... طبيعته:**

يعد التعلم المنظم ذاتياً عملية يتمكن من خلالها المتعلمون من مباشرة وتوجيه ومراقبة عملية التعلم الخاص بهم، فالمتعلمون المنظمون ذاتياً يستطيعون إدارة خبرات التعلم الخاصة بهم، كما أنهم يشتركون في خصائص تدل على أنهم منظمون ذاتياً في عملية التعلم،ومن تلك الخصائص تحصيلهم للمستويات المرتفعة فيما يتعلق بعملية التعلم،حيث يوظف المتعلمون المنظمون لذواتهم الكثير من الاستراتيجيات التي تسهم في إنجاز المهام الدراسية،وتحديدهم للأهداف مع إيجاد الدوافع لتحقيق تلك الأهداف ومراقبتهم لعملية التعلم مع وجود تغذية راجعة حول عملية التعلم،ومرونتهم المستمرة لتعديل سلوكيات التعلم وفقاً لما تتطلبه ظروف التعلم (Zimmerman,1998).

وهذا يبين الطبيعة التكيفية للتعلم المنظم ذاتياً،حيث تحدث حلقة تغذية راجعة أثناء التعلم يراقب فيها الطلاب فعالية الطرق والاستراتيجيات التي يستخدمونها في التعلم ويستجيبون لهذه التغذية الراجعة بطرق متعددة تتراوح ما بين التغيرات الضمنية في إدراكات الذات إلى التغيرات الصريحة في السلوك مثل تغير الاستراتيجية المستخدمة باستراتيجية أخري (وليد السيد،٢٠٠٩).

كما يتضمن التعلم المنظم ذاتياً عدداً من المكونات المتفاعلة، التي تشتمل على معرفة المفاهيم الهامة، ومعرفة كيفية التعامل مع المهام الصعبة،ومعرفة

متى وكيف تستخدم الأنماط المختلفة من المعرفة الإجرائية والمعتقدات الدافعية (Zimmerman,2002) .

وفي نفس السياق ترى (خولة الدباس،٢٠١٠، ٤٩) أن التعلم المنظم ذاتياً يتم وفق مراحل متعاقبة، تمثل مخططات لتوجيه فعاليات التعلم نحو الإنجاز الأكاديمي،من خلال عمليات تنظيم المعرفة وخزنها وربطها بالمعارف السابقة واسترجاعها،كما أن المراقبة وضبط الذات يسير وفق هذا التتابع،مع الحاجة دائما إلى تطوير الخطط والأهداف حسب التغذية الراجعة التي تبنى على العمليات السابقة

هذا ويحدث التعلم المنظم ذاتياً عندما يكون الطلاب مدفوعين للإندماج بشكل استراتيجي وتأملي في أنشطة التعلم داخل بيئات تعليمية تعزز تنظيم الذات.مع التأكيد على أن بيئة التعلم لا يعني محيطا ماديا فحسب، بل هو محيط نفسي أيضا يتضمن العديد من المتغيرات النفسية،والتي تؤثر وتتأثر ببعضها داخل المحيط المادي للتعلم المنظم ذاتيا، ويظهر ذلك التفاعل في بوتقة التنظيم الذاتي للشخصية، والذي ينعكس بدوره على التعلم المنظم ذاتيا، وبتعبير أخر فأن التعلم المنظم ذاتيا هو آلية تنطلق من التركيز على بؤرة الذات في الشخصية كعميل يتأثر بعوامل تتفاعل معه مباشرة، ويؤثر فيها، ويحدث بالشكل الذي تتصل فيه الذات بالبناء المعرفي للمتعلم، ويظهر أثره في سلوك المتعلم الذي يصبح موجها ذاتيا مدفوعا بالأهداف في طريقة تحقيقها مقيداً بالمحيط البيئي. (محمود سالم،أمل زكي،٢٠٠٩) .

ومن جهة أخرى فأن مهارات التعلم المنظم ذاتياً ليسن سمة موروثة، وإنما هى مهارات يمكن اكتسابها وتنميتها من خلال الخبرة والتدريب والتأمل الذاتي والتحكم السلوكي، كما أنها أكثر مناسبة لطلاب الجامعة والمراحل التعليمية العليا نظراً لأن هؤلاء الطلاب لديهم قدرة أكبر على التحكم في عملية تعلمهم (عبد العزيز طلبه،٢٥٠،٢٠١٢)، ومثلما هو متوقع يتطور الطلاب خلال تعلمهم، فينبغي على المعلمين تعزيزالتنمية لتعلمهم من خلال توظيف استراتيجيات التدريس المختلفة والمنهجيات.

وفي هذا الشأن أيضا يشير "Albert " إلى أنه ينبغي على المعلمين مساعدة الطلاب على الاعتراف بإنجازاتهم الخاصة،وعدم انتظار موافقة الآخرين، ويجب عليهم النظر في داخلهم للحصول على الموافقة على الذات،هذه الثقة تساعد الطلاب على التعلم المنظم ذاتيا، وتكون قادرة على أن يكمل الطلاب مهماتهم في الوقت المحدد (في وصال العمري، ٢٠١٣، ٩٩).

هذا ويتضح للباحثة أن التعلم المنظم ذاتياً ليس قدرة عقلية، وإنما هو عملية تخطيط وتنظيم وتنشيط ذاتي يتم من خلالها توظيف المتعلم لقدراته العقلية

في إدارة ومراقبة وتقييم عملية تعلمه، كما تجعله مسئولا عن تعلمه ومستقلاً فيه،قادرا على تحديد أهدافه مستخدما للاستراتيجيات التعليمية المناسبة، فيقيم فعاليتها أثناء عملية التعلم، كما يقيم فهمه للموضوع فيقدم المبررات المختلفة لآرائه ويتسفيد من التغذية الراجعة المقدمة من زملائه أومعلميه،فيرتفع بذلك تحصيل المتعلم الأكاديمي وتزداد ثقته بنفسه ويحقق الأهداف التي يصبو إليه.

وفي إطار مفهوم الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم المنظم ذاتياً، يميز (Singh,2014). بين المفهومين، إذ يشير إلى أن التعلم التقليدي الموجه من المعلم يعتمد على تلقين الطلاب ما يتوجب عليهم أن يتعلموه أو يفعلوه،والتركيز على محتوى المادة باعتباره الهدف النهائي للدرس، ويكون الطالب فيه منصاعا ومستسلما، ويزيد التنافس بين المجموعات مع قليل من التفاعل، كما يسوده الاعتماد على المعلم في اتخاذ القرارات، باعتماد توجيهات المعلم، واستخدام أنماط تفكير متماثلة، وتستخدم فيه الدافعية الخارجية بكثرة، كما يقوم المعلم بعملية التقويم كاملة،ويسوده أسلوب السؤال والجواب والتقيد بالمنهاج،وتكون فيه وسائل التعليم ثابتة وهي الكتاب المقرر، كما تقل روح المغامرة. أما التعلم المنظم ذاتيا فيركز على حرية الطالب وفرديته، واعتماده على نفسه في اتخاذ القرارات، وتحمل المسئولية في التعلم، ويزيد فيه التعاون مع وجود مستوى عال من التفاعل بين المجموعات، كما يركز على الحوافز والدافعية الداخلية لدى الطالب، ويعتمد على عملية التقييم والتعزيز والمراقبة الذاتية من الطالب، ويستخدم أسلوب حل المشكلة، ويعتمد على التكامل بين المواد التعليمية ومصادر المعرفة، كما يسوده النمط ما وراءالمعرفي في التعليم

- **الأهمية التربوية للتعلم المنظم ذاتياً**:

تشير التوجهات التربوية الحديثة إلى أن التدريس الفعال، يستهدف تنمية الشخصية الإنسانية في مختلف جوانبها، ولا تقتصر على جانب المعرفة والمعلومات فقط، بل يتضمن تعليم الطلاب كيف يتعلمون، وكيف يحفظون، وكيف يفكرون، وكيف يثيرون دافعية أنفسهم (جابر عبد الحميد،١٩٩٩، ٣٠٦ - ٣٠٧).

ويأتي التعلم المنظم ذاتياً لتحقيق ذلك ولمواجهة الطرق التقليدية في التدريس والتي تركز على السرد من جانب المعلم والتلقي السلبي من جانب المتعلم،فضلا عن مواجهة الأعداد الكبيرة من المتعلمين، والتغلب على ضعف الإمكانات المتاحة، بالإضافة لما لهذا النوع من التعلم من مساهمات في زيادة الجوانب الأكاديمية، واستدعاء المعلومات بشكل أفضل،وخفض قلق التدريس، فضلا على أنه يساعد هذا النوع من التعلم على تنمية تفكير المتعلمين وزيادة وعيهم بمستوى تفكيرهم وبقدراتهم الذاتية في التعامل مع مختلف المواقف التي تفرضها عليهم متطلبات العصر الحالي.

كما أن أحد الأسباب الرئيسة وراء اعتبار التعلم المنظم ذاتياً على درجة عالية من الأهمية هو العلاقة القوية بين عمليات التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي(Pintrich ,2003,604) ، وهذا ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، والتي تنص على أن سلوكيات المتعلم ودوافعه تؤثر في تحصيل المتعلم،وأن المتعلم ليس متلقي سلبي للمعلومات، وإنما طرفا فاعلا ونشطا وواعيا بعملية تعلمه، وقادرا على ضبطه وتنظيمه ومراقبته، وتعديل طرقه واستراتيجياته الملائمة لكل موقف أو سياق تعليمي مرتكزا في ذلك على قدر من الدافعية لتطبيق واستخدام تلك الاستراتيجيات وتنظيم السلوك والمعرفة.(في سلاف مشري،٢٠١٣ ،١٧٣) .

وفي السياق نفسه يشير " Missildine" أيضا إلى أن التعلم المنظم ذاتياً يسهم في تفعيل جوانب متعددة لعملية التعلم، حيث يجعل التعلم تفاعلا بين العمليات الشخصية والسلوكية والبيئية،بما ينشط المتعلمين سلوكيًا ومعرفيًا ودافعيًا داخل العملية التعليمية،الأمر الذي يسهم في تقديم وصف لسبب وكيفية استخدام العديد من العمليات والاستراتيجيات التي تسهم في إنجاز المهام الأكاديمية (في وحيد حافظ،سليمان عطية،٢٠٠٦،٢١).

كما تكمن أهمية التعلم المنظم ذاتياً في نوع الطلاب الذين يسعي إلى تكوينهم،فالمتعلم المنظم ذاتيا يظهر مزيداً من الوعي بمسئوليته من جعل التعلم ذا المعني ومراقبة لأدائه الذاتي وينظر إلى المشكلات والمهارات التعليمية باعتبارها تحديات يرغب في مواجهتها والاستماع في التعلم من خلالها،ويسهم في جعل الطالب لديه مثابرة واستقلالية وانضباط ذاتي وثقة من نفسه في أنه يستطيع استخدام استراتيجيات مختلفة لتحقيق أهداف التعلم الذي وضعها لنفسه.

هذا ويتضح للباحثة أن أهمية التعلم المنظم ذاتياً تكمن فيما يلي :

- يساعد على مواجهة التزايد المستمر في المعرفة الإنسانية.
- يدعم مفهوم أن التعلم عمليه مستمرة مدى الحياة.
- يسهم في تخطيط بيئات تعلم جيدة تتسم بالفعالية.
- يدفع بالطلاب إلى المثابرة لإنجاز المهام المكلف بها.
- يساعد على التواصل والتفاعل الاجتماعي بين المعلم والمتعلم بصورة إيجابية ومقبولة.
- يولد لدى الطلاب الثقة في قدراتهم التي تحفزه على النجاح في حل المشكلات التي تواجههم.
- يساعد الطلاب على اتخاذ قرارات صائبة عند التعامل مع المواقف الصعبة والظروف الطارئة.
- يسهم في إدراك العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم المناسبة والتحسن في الآداء.

- يساعد في تطوير القدرة على إصدار الأحكام والاستقلالية مما يؤدي إلى تطوير توكيد الذات.

- **أبعاد التعلم المنظم ذاتياً**:

للتعلم المنظم ذاتيا أبعاد متعددة ، تستند على استخدام العديد من الأسئلة التي يطرحها المتعلم لضبط تعلمه وتفاعله مع المهارات المراد تعلمها،وهذه التساؤلات الأساسية مرتبطة بأبعاد سيكولوجية، وتحتل الجهود التي قام بها" Zimmerman" مكانة متميزة في هذا المجال، إذ حدد الأبعاد المتميزة للتعلم المنظم ذاتياً فيما يلي:

جدول(١)أبعاد التعلم المنظم ذاتياً

الأسئلة العلمية	الأبعاد النفسية	أساليب المتعلم التنظيمية	السمات المنظمة ذاتياً	المعتقدات والعمليات المنظمة ذاتياً
لماذا أتعلم؟	الدافعية	اختيار المشاركة	مدفوع داخليا	أهداف الفرد،فعالية الذات....
كيف أتعلم؟	الطريقة	ضبط الطريقة	مخطط	استخدام الاستراتيجية
متى أتعلم؟	الوقت	ضبط الحدود الزمنية	محدد الوقت	تخطيط وإدارة الوقت
ما الذي ينبغي تعلمه؟	الأداء	ضبط النتائج	يتطلع لأدائه ونواتجه	المراقبة الذاتية،ضبط الفعل والإدارة والانفعال....
أين أتعلم؟	بعد بيئى	ضبط البيئة الفيزيقية	حساس بيئيا	الاختيار والبناء البيئى
مع من أتعلم؟	بعد اجتماعى	ضبط البيئة الاجتماعية	حساس اجتماعيا	طلب المساعدة

ويوضح الجدول (١) ما يلي:

- أنه على مستوى الدافعية يسأل المتعلم: "لماذا أتعلم ؟"ويشير إلى دافعية الطلاب لتنظيم تعلمهم ذاتيا،فمن متطلبات اللازمة لجعل المتعلمين منظمين ذاتيا هى أن يكونوا قادرين على اختيار المهام والمشاركة فيها أو عدم المشاركة.
- أما على مستوى طريقة التنظيم الذاتي فإنها ترتبط بتساؤل المتعلم حول كيف أتعلم؟ويركز هذا البعد على ترك الحرية للمتعلم لاختيار من بين الاستراتيجيات المتعددة،وتحديد الاستراتيجية المناسبة التي تدعم عملية تعلمه.
- أما بالنسبة لبعد الزمن فإن استقلالية المتعلم في تنظيم وقته تتيح له الإجابة عن تساؤله المتعلق بمتي أتعلم؟ فيعرف الوقت المتاح له لإداء المهمة ويحاول الابتعاد عن المشتتات،وبالتالي يدير وقته بالصورة التي تسهم في تحقيق الأهداف المحددة.
- وفيما يتعلق بتساؤل ما الذي ينبغي تعلمه؟ فإنه يرتبط بالأداء السلوكي للمتعلم وتقدمه لتحقيق أهدافه،فلكي يصبح المتعلم منظمًا ذاتيا لابد أن يكون قادرا على اختيار وتعديل استجاباته بما يتلاءم مع متطلبات المهمة،وفي ضوء نواتج الأداء التي يصل إليها،بحيث يحدث ذلك كله بالتزامن مع التغذية الراجعة الناتجة عن هذه الاستجابات.

- ويرتبط التساؤل أين أتعلم ؟بالبعد المكاني حيث يجد المتعلم المنظم ذاتياً أن هناك حاجة لتنظيم بيئته الفيزيقية،وتعديلها بالشكل الذي يدعم عملية تعلمه،وعلى الرغم من أن المتعلمين ذوي التعلم المنظم ذاتيا قد يواجهون صعوبات في تنظيم بيئتهم بسبب الزحام أو الضوضاء أو التلفاز أو نقص الوسائل التعليمية،إلا أنهم غالبًا ما يتميزون بقدرتهم على التكيف مع الظروف البيئية المحيطة بهم نتيجة وعيهم بها وقدرتهم على التحكم التنظيمي فيها.
- أما التساؤل مع من أتعلم؟ فهو يشير إلى البعد الاجتماعي للتعلم المنظم ذاتيا،فالمتعلمون المنظون ذاتيا يتمتعون بوعي اجتماعيا عال،يتيح لهم اختيار زملاء الدراسة أو المعلمين الذين يقدمون لهم المساعدة والعون الاجتماعي،وهم على دراية بطريقة وأسلوب المبادأة لطلب المساعدة،كما أنهم لا يخشون الانتقاد أو السخرية التي قد يواجهونها من بعض زملائهم،وذلك على النقيض تمامًا من غيرهم غير المنظمين ذاتيا والذين يبدون ترددًا كبيرًا عند طلب المساعدة بل قد يحجمون عن تلك الخطوة،وذلك لعدم درايتهم الكافية بما يسألون عنه،أو الخوف من نظرة الآخرين لهم. ((Zimmerman,1998,75

وترى الباحثة أن أبعاد التعلم المنظم ذاتياً السابقة جاءت مفسرة لطبيعته وتعريفاته المتعددة،وذلك من خلال تأكيدها على إيجابية المتعلم ونشاطه في عمليتي التعلم والتعليم،والتحقق من مدي نجاح استراتيجياته في تحقيق أهدافه،وتهيئة البيئة المادية والاجتماعية لجعلها متوافقة مع الأهداف المرغوب تحقيقها،مما ينمي لديه القدرة على الاستقلالية والمثابرة،ويعزز ثقة المعلم بنفسه،ويرفع مستوى أدائه،وبالتالي يحسن من جودة التعليم.

- **الخصائص المميزة للمتعلمين المنظمين ذاتياً**:

استخلصت الباحثة ـ بعد مراجعة عدد من الأدبيات والدراسات السابقة في مجال التعلم المنظم ذاتيا ـ عدد من الخصائص المميزة للمتعلمين المنظمين ذاتيا منها ما يلي:

- يمتلكون مخزوناً واسعاً من الاستراتيجيات المعرفية تساعدهم في اكتساب المعرفة وتحويلها وتنظيمها وربطها بغيرها من المعلومات،كذلك لديهم معرفة باستراتيجيات ما وراء المعرفة تمكنهم من معرفة كيف تعمل الاستراتيجيات المعرفية،ومتي تستخدم،وكيفية تقييم فعاليتها.
- يخططون ويتحكمون في الوقت والجهد المبذول لتنفيذ المهام الأكاديمية،ويعرفون كيفية إنشاء وهيكلة بيئات التعلم المفضلة (مثل إيجاد المكان المناسب،وطلب المساعدة من الآخرين عند مواجهة المشكلات..
- ينظرون إلى المشكلات والمهارات التعليمية باعتبارها تحديات يرغبون في مواجهتها والاستمتاع في التعلم من خلالها.

- قادرون على إحداث سلسلة من إستراتيجيات الإرداة والتي تهدف إلى تجنب المشتتات الخارجية والداخلية،كما يستطيعون المحافظة على التركيز والجهد والدافع أثناء أداء المهام التعليمية المختلفة.
- يتجهون نحو الاعتماد على النفس والاستقلالية،كما أنهم أكثر حرصاً على مراقبة ذواتهم وتقويمها،ولديهم انضباط ذاتي وثقة في أنفسهم في انجاز المهام التعليمية بفعالية.
- يستطيعون القيام بأربعة أشياء مهمة هى تشخيص الموقف التعليمي تشخيصا صحيحا دقيقا،واختيار الاستراتيجية التعلم لمعالجة مشكلة التعلم المطروحة،ومراقبة فاعلية هذه الاستراتيجية،والدافعية ليندمج في الموقف التعليمي حتي يتم.
- لديهم استعدادا أكبر للمشاركة والمثابرة لفترة زمنية أطول عند أداء المهام الأكاديمية،كما أنهم لديهم مشاعر إيجابية تجاه تلك المهام (الارتياح والحماس)،والقدرة على السيطرة على هذه المشاعر وتعديلها تماشيا مع المهام الأكاديمية والمواقف التعليمية المحددة.
- يستخدمون أنماط مختلفة من التفكير وحل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة أثناء تنفيذ أنشطة ومهام التعلم .
- يتميزون بالقدرة على ملاحظة الفشل والاستفادة من الأخطاء في تعديل السلوك الموجه نحو أهدافهم.
- قادرون على تحديدٍ أهدافهم الذاتية،ووضع خططاً لإنجاز هذه الأهداف كما أنهم أكثر حرصاً على مراقبةٍ نجاحهم أو فشلهم في تحقيق هذه الأهداف، ويقرر المتعلمون المنظمون ذاتياً في نهاية الأمر معالم نشاطاتهم، وما يحكم مستوى تقدمهم هو السرعة والقدرة Zimmerman,1998) (جابرعبدالحميد، ١٩٩٩، ٣٠٨) (Zimmerman,2002,5)(نصرة جلجل، ٢٠٠٧ ، ٢٨٢) (Mango,2008).

وعلى هذا ترى الباحثة أن المتعلمين المنظمين ذاتياً يمتازون بقدرتهم على توجيه وتنظيم عمليه تعلمهم، وذلك من خلال وضع أهداف واضحة محددة ممكنة التحقيق،والتخطيط الفعال لتحقيق هذه الأهداف، فضلا عن قدرتهم على التحقق من مدي نجاح استراتيجياتهم في تحقيق أهدافهم، فيعرفون كيف ولماذا يختارون استخدام استراتيجية معينة في تعلمهم ذاتياً، ومراقبة أدائهم من أجل اكتشاف أخطاءهم وتقويمها وتعديلها وتحمل مسئوليتها بشكل واع،كما يعدلون وينظمون سلوكهم ويكيفون بيئتهم الماديه والاجتماعية لجعلها متوافقة مع الأهداف المرغوب تحقيقها.

- **مهارات التعلم المنظم ذاتياً**:

هناك عدة تصنيفات لمهارات التعلم المنظم ذاتياً منها ما يلي:

صنف " (Schraw&Ennison,1994,460-475 مهارات التعلم المنظم ذاتياً إلى خمس مهارات هى:

- مهارة التخطيط.
- مهارة إدارة المعلومات.
- مهارة المراقبة والفهم.
- مهارة تجنب الغموض.
- مهارة التقويم (

ويصنف (Zimmerman,2002,50) مهارات التعلم المنظم ذاتياً إلى ما يلي:

- تحديد الأهداف.
- تنبي استراتيجيات فعالة لتحقيق الأهداف.
- مراقبة الأداء.
- إعادة بناء السياق المحيط(الفيزيقي - والاجتماعي).
- إدارة الوقت بكفاءة،والتقييم الذاتي.
- العزو السببي للنتائج.
- التكيف مع طرق جديدة).

ويرى (Purdie) أن التعلم المنظم ذاتياً يتضمن أربعة مهارات هي:

- وضع الهدف والتخطيط (Goal Setting and Planning) ويتمثل بقدرة الطالب على وضع أهداف عامة،وأخرى خاصة،والتخطيط لها وفق جدول زمني محدد،والقيام بالأنشطة المرتبطة بتحقيق تلك الأهداف.
- الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة (Keeping Records and Monitoring) وتتمثل بقدرة الطالب على مراقبة النشاطات التي يقوم بها لتحقيق الأهداف،وتسجيلها،وتسجيل النتائج التي يتوصل إليها.
- التسميع والحفظ (Rehearsing and Memorizing) ويتمثل بقدرة الطالب على حفظ المادة عن طريق تسميعها بصورة جهرية أو صامتة.
- طلب المساعدة الاجتماعية (Seeking Social Assistance): ويتمثل بلجوء الطالب إلى أحد أفراد الأسرة،أو المعلمين، أو الزملاء للحصول على المساعدة في فهم المادة التعليمية،أوأداء الواجبات (في إبراهيم أحمد ،٢٠٠٧، ٦٩ -١٣٥).

وحدد كل من (Sharon& Joseph,2011) .مهارات التعلم المنظم ذاتياً في :

- وضع الهدف.
- التخطيط.
- الدافعية الداخلية.
- ضبط الانتباه
- استخدام الاستراتيجيات الملائمة.
- المراقبة الذاتية.

- طلب المساعدة.
- التقويم الذاتي

كما أعدت (مريم الطائي،٢٠١٢،٥٦٠) مقياس للتنظيم الذاتي طبقا لتصنيفGolman" "، يتضمن المهارات التالية:

- التحكم الذاتي Self Control: فالأفراد الذين يتمتعون بهذه المهارة يتحكمون بمشاعرهم المندفعة،ومشاعر الحزن والضيق التي تنتابهم بين الحين والآخربشكل جيد، ويكون إيجابيين حتي في اللحظات الصعبة التي تعترض أنشطتهم ويفكرون بوضوح،ويحافظون على تركيزهم تحت الضغط.
- الضميرConscience : فالأفراد الذين يتمتعون بهذه المهارة يفون بالتزاماتهم ووعودهم، ويحملون أنفسهم مسئولية الوصول إلى أهدافهم، ومنظمون وحريصون في عملهم.
- النزاهة Honesty: فالأفراد الذين يتمتعون بهذه الكفاية يتصرفون بشكل أخلاقي ويعترفون بأخطائهم ويواجهون التصرفات غير الأخلاقية لغيرهم.
- التكيف Adaptation: اذ أن الأفراد الذين يتمتعون بهذه المهارة يتعاملون بيسر مع التغيرات، ويغيرون ردود فعلهم وخططهم لتناسب الظروف التي يعيشونها، ولديهم المرونة أيضا في طريقة رؤيتهم للأحداث.
- الابتكارCreation: اذ أن الأفراد الذين يتمتعون بهذه المهارة يبحثون عن الآراء الجديدة من مصادر عدة، ويستمتعون بالحلول الجديدة للمشكلات ويتبنون أفاقا جديدة في تفكيرهم

وصنف (عماد الشحروري،٢٠١٣) مهارات التعلم المنظم ذاتياً،إلى خمس مهارات هى:

- الوعي بالذات
- تطبيق استراتيجيات التعلم
- تطبيق أنشطة التعلم.
- تقييم الذات.
- المهارات البينشخصية).

وقسم (Neil&Kelly ٢٠١٥) مهارات التعلم المنظم ذاتياً:

- معتقدات الدافعية.
- طلب المساعدة.
- ما وراء المعرفة.
- المراقبة الذاتية.

ومن خلال العرض السابق لمهارات التعلم المنظم ذاتياً وتصنيفاتها المختلفة،اشتقت الباحثة التصنيف التالي ليمثل مهارات التعلم المنظم ذاتيا التي سوف يتبناها البحث الحالي وهى:

- وضع أهداف واضحة ممكنة التحقيق .
- التخطيط الفعال لتحقيق التقدم.
- تطبيق استراتيجيات وأنشطة تعلم مناسبة.
- مراقبة الأداء .
- تنظيم بيئة التعلم .
- إدارة الوقت.
- التقييم الذاتي.

ويبدو واضحا أن المهارات السابقة تشكل منظومة متكاملة ينبغي أن يمتلكها معظم الطلاب في المرحلة الجامعية،لأنها قد تسهم في نجاح الطالب الأكاديمي وتحسين قدرته على التعلم،واندماجه فى محتوى المادة المتعلمة،يضاف إلى ذلك تعويدهم تحمل مسئولية تعلمهم بأنفسهم،وتدعيم مفهوم أن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة .

واهتمت العديد من الدراسات والبحوث بدراسة مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى المتعلمين والمعلمين على حد سواء؛ ومنها دراسة (Bail& Tachiyama ٢٠٠٨، التي استهدفت الكشف عن أثر تدريب الطلاب على مهارات التعلم المنظم ذاتياً في أثناء دراسة مساق معين في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة (هاواي، ودراسة stephens,2009) التي استهدفت التعرف على أثر استخدام نماذج(التخطيط الأسبوعية (دون مساعدة المعلمين في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلاب من خلال استخدامهم لشبكة الإنترنت،وبالتالي تحسين تحصيلهم،ودراسة (سليم نوفل،٢٠١١)التي استهدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التنظيم الذاتي الموجه في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التعلم المنظم في الكيمياء لدى طلاب الصف الأول ثانوي،ودراسة Michalsky,2012)التي استهدفت التعرف على النموٍ المهني لمعلمي العلوم من خلال استخدامهم ثلاثة أبعاد للتعلم المنظم ذاتياً (سياق العلوم التربوية،والمحتوى المعرفي التعلمي،والكفاءة الذاتية في تدريس العلوم،ودراسة (عماد الشحروري،٢٠١٣) التي استهدفت التعرف درجة امتلاك طلاب المرحلة الجامعية لمهارات التعلم الموجه ذاتياً بمدينة الرياض، ودراسة (عادل ريان، ٢٠١٤)التي استهدفت فحص القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة في مهارات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية في جامعة القدس المفتوحة.

- **تعقيب على الدراسات السابقة**:

- أكدت الدراسات السابقة على أن مهارات التعلم المنظم ذاتياً عاملا مهمًّا في عملية التعلٍم والتحصيل الدراسي، والنجاح الأكاديمي للمتعلمين في بيئات ومراحل عمرية مختلفة.

- ركزت بعض الدراسات السابقة على دراسة جوانب التعلم المنظم ذاتياً بشكل رئيس وعلاقته بالنمو المهني للمعلمين ، أو إبراز درجة امتلاك طلاب المرحلة االتعليمية لمكونات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بمتغيرات الجنس والتحصيل والمستوى الصفي.
- لم تتطرق الدراسات والبحوث السابقة إلى بناء برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا، ولذلك ربما يُعد هذا البحث من البحوث الأولى في موضوعها، والجديدة في طرحها ومعالجتها على المستوى المحلي في حدود علم الباحثة وإطلاعها.

- **التعليم المتمايز ومهارات التعلم المنظم ذاتياً:**

ينطلق التعليم المتمايز من حقيقة التنوع والاختلاف داخل القاعة الدراسية،والزيادة المتنامية في أعداد الدراسين والراغبين في التعلم مع وجود الفروق والاختلافات بينهم، فضلا عن تطور نظريات المخ البشري وأنماط التعلم، يضاف إلى ذلك كثير من المآخذ على الأسلوب التقليدي في التدريس والذي يعتمد على مخاطبة الطالب المتوسط وإهمال من هم دونه ومن هم أعلى منه.

وعليه،فإن التعليم المتمايز أصبح مطلباً ملحاً للوصول لتدريس وتعليم الطلاب ذوي القدرات المتنوعة في نفس الصف،ومراعاة تكافؤ الفرص والعدالة لجميع المتعلمين،وتحقيق رضاهم وقبولهم وزيادة فاعليتهم ليصبحوا أكثر اعتمادا على أنفسهم في عملية تعلمهم.

وبالنظر إلى التعلم المنظم ذاتياً نجد أنه عملية بناءة نشطة تكون فيها المبادرة للمتعلم في اختيار الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المناسبة وفقا لمواقف التعلم المختلفة،وإدارة مختلف مصادر التعلم،والإندماج في أداء المهام التعليمية،والتقييم الذاتي لمدى تقدمه في التعلم،فيصبح عنده القدرة على اتخاذ قرارته وتحمل مسئولية تعلمه.

ويتماشي الطرح السابق مع فلسفة التعليم المتمايز،فهو بما يتضمنه من استراتيجيات وأساليب قد يكون من أفضل التوجهات لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا،وذلك لأن الغايات الأساسية للتعليم المتمايز تعتمد على توفير بيئة تعليمية ايجابية متنوعة المهام تحفز المتعلمين على التفاعل والمشاركة والعمل التعاوني، مما يساعدهم على زيادة ثقتهم بأنفسهم وتحمل مسئولية تعلمهم.

وبالتالي فثمة علاقة وطيدة بين التعليم المتمايز ومهارات التعلم المنظم ذاتياً، فكلاهما يهدفان إلى التأكيد على دورالمتعلم ونشاطته وفعاليته في عملية التعلم باعتباره ركيزة أساسية في مختلف الأنشطة والمهام التعليمية.أما المعلم فيعمل كدليل أو ميسر للتعلم لتسهيل اعتماد الطلاب على ذواتهم،كما أنهما

مطلبـــان ملحـــان لمواجهـــة الطـــرق التقليديـــة القائمـــة علـــى الحفـــظ والاستظهار،وزيادة حجم الفصول الدراسية،وكثافة المقررات التعليمية،وضعف الإمكانات التعليمية.

- **المحور الثالث الدافعية للإنجاز:**

- **مفهوم الدافعية للإنجاز:**

تُعـد الدافعيـة للإنجـاز أحـد الجوانـب المهمـة في منظومـة الـدوافع الإنسـانية،وتظهر هـذه الأهميـة في المجـال النفسـي والاقتصـادي والإداري والأكاديمي والتربوي،وتظهر هذه الأهمية في المجال التربوي من خلال الدور الرئيس لدافعية الإنجاز في حدوث التعلم، وذلك لأنها تساعد على تركيز الانتباه وتأخير الشعور بالتعب لدى الطلاب بما يؤدي في النهاية إلى زيادة تحصيلهم وتحقيقهم للتفوق الدراسي(عصام الطيب،ربيع رشوان ،٢٠٠٦،١٩٥).

ويقصد بالدافعية للإنجاز في أحد معانيها بأنها الرغبة في الآداء الجيد وتحقيق النجاح،وهى هدف ذاتي ينشطٍ ويوجه السلوك،وتعتبر من المكونات المهمة للنجاح، كما ترتبط إيجابياً بالاستقلال والثقة بالنفس (فاروق موسي،١٩٩١،٥).

وتعرف أيضا بأنها العمليات الداخلية التي توجه سلوك الفرد،وتزوده بالطاقة اللازمة لكي يجتهد ويتفوق في الدراسة،ويحصٍل على أعلى المستويات التعليمية،ويقوم بالمهام الدراسية المختلفة معتمداً على قدرته وجهده المبذول .(Waugh,2002,69)

كما تُعرف الدافعية للإنجاز أيضا على أنها حالة يعيشها الفرد تعمل على إثارة اهتمامه بموضوع التعلم،وتدفعه إلى المثابرة على تحقيق هدفه،وأداء ما يطلب منه من واجبات(محي الدين توق وآخرون،٢٠٠٣،١٤٨).

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة الدافعية للإنجاز إجرائيا بأنها استعداد المتعلم للسعي والكفاح من أجل النجاح والتغلب على العقبات والمشكلات بكفاءة،وبأقل قدر من الجهد للوصول للهدف المنشود،وتظهر في مثابرة المتعلم وتحمله للمسئولية والسعي نحو التفوق،والتخطيط للمستقبل،والاستمتاع بتعلم الجغرافيا.

- **العوامل المؤثرة على الدافعية للإنجاز :**

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على دافعية الإنجاز وهى:

- طبيعه دافعية الإنجاز لدى المتعلم .
- البيئة المباشرة للمتعلم .
- خبرات النجاح والفشل.
- درجة جاذبية العمل.

- التنظيم الهرمي التراتبي للدوافع المتعلم وحاجاته(فؤاد أبو حطب،آمال صادق،١٩٩٤ -٤٥١).

- **الوظائف التربوية للدافعية للإنجاز** :

ومن الفوائد التربوية التي تم استخلاصها ويمكن أن يحققها استخدام الدافعية للإنجاز في التعلم ما يلي:

- تحرك وتنشط السلوك،حيث أن الدافعية تحث الإنسان على القيام بسلوك معين،وقد تبين أن أفضل مستوى من الدافعية لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط،لأن المستوى المنخفض من الدافعية يؤدي إلى الملل وعدم الاهتمام،والمستوى المرتفع يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر.
- القابلية لتغير مسار الهدف،فالطالب يستمر في بذل الجهد من أجل تحقيق هدفه وخفض توتره المرتبط بدافع معين،ويمكنه تغير مساره إذا شعر أن الطريق الذي يسلكه لا يوصله إلى هدفه.
- تزيد الدافعية من الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف،فهي تحدد فيما إذا كان الطالب سيتابع مهمة معين بحماس وتشوق، حتي يتم إنجازه،أم أنه سوف يقوم بالعمل بنوع من الفتور والامبالاه.
- تزيد من المبادأه بالنشاط والمثابرة عليه،فهي تحدد ما إذا كان الطلاب سوف يتبادرون ذاتيا للقيام بالنشاط والمثابرة عليه حتي عندما يحول بينهم وبينه حائل ، أو يصابون بالإحباط أثناء قيامهم به.
- تحدد الدافعية النواتج المعززة للتعلم،حيث أن الدافعية هى التي تحدد الأشياء والأحداث المعززة للتعلم الطلاب،فإذا كان الطلاب مدفوعين تماما للتحقيق النجاح الأكاديمي فأنهم يشعرون بالألم والانزعاج إذا حصلوا على علامة متدينة ويشعرون بالفخر والاعتزاز كلما حصلوا على علامةٍ عالية.وكذلك إذا كان اهتمام الطلاب مركز على أن يكون مقبولاً ومحترماً في جماعته فإنه يعطي معنا أكبر للانضمام إلى الجماعة،ويشعر بمرارة أكبر إذا تعرض السخرية والاستهزاء من الجماعة (شفيق علاونة،٢٠٠٤،٢٠٤)(جودت بن جابر وآخرون،٢٠٠٢،١٥٦).

- **خصائص الأفراد ذو دافعية الإنجاز المرتفعة**:

يتصف الأفراد ذو دافعيةٍ للإنجاز بصفات منها؛ ما يلي:

- يدرك أنه مسئول تماماً عن تعلمه،و يميل إلى التعلم بسهولة ويسر.
- يبدو منتبهاً لما يقال أو يُفعل في الصف حول موضوع الدرس.
- يطرح أسئلة استفسارية بغية فهم ما يغمض عليه في الدرس.
- يلتزم بقواعد النظام الصفي .
- يجد متعة واضحة في إنجاز عمله.
- يثابر في العمل ويصر على الاستمرار فيه رغم التحديات والعقبات.

- يميل إلى وضع أهداف مستقبلية بعيدة،ويسعي إلى إنجازها.
- يتعاون مع زملائه في أداء الأنشطة التعليمية.
- يفتخر بإنجازاته،ويتحدث عن المدرسة والمعلمين بإيجابية.
- يفضل الحصول على مكآفات كبيرة في المستقبل بدلاً من مكآفات أنية ومتواضعة.
- يتمتع بحالة مزاجية جيدة؛لأنه أكثر استقراراً في النواحي الانفعالية. (حسن زيتون،٢٠٠٤،٣٥٧)(يوسف قطامي ،١٩٨٩،٦٥)

- **أنماط الدافعية للإنجاز** :

يميز "ميزوف وشارلز سميث " بين نوعين أساسيين من الدافعية للإنجاز هما:

- دافعية الإنجاز الذاتية : ويقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الإنجاز .
- دافعية الإنجاز الاجتماعية : وتتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية أى مقارنة أداء الفرد بالآخرين (عبد اللطيف خليفة،٢٠٠٠ ،٩٥).

وقد حظي موضوع الدافعية للإنجاز باهتمام الباحثين؛وقد أدى هذا الاهتمام إلى ظهور العديد من الدراسات منها دراسة (Bryan&West,2003) التي استهدفت التعرف على فعالية نظم المعلومات الجغرافية في تنمية مهارات التفكير العليا وزيادة دافعيتهن نحو المادة المتعلمة، ودراسة (Matuga,2009) التي استهدفت الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً،وتوجهات الأهداف،ومراقبة الذات، والدافعية، والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلاب الجامعيين الذين يدرسون مساقات إلكترونية في الأحياء والجيولوجيا وعلوم البيئة،ودراسة (مني فتحي،٢٠١٢) والتي استهدفت تنمية كل من الدافع للإنجاز والتحصيل الأكاديمي في مادة الجغرافيا والاتجاه الإيجابي نحو المدرسة لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية من خلال إعداد برنامج تدريبي قائم على الحل الابتكاري للمشكلات، ودراسة (خالد عبد اللطيف،٢٠١٢) التي استهدفت رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي وتنمية مهارات البحث الجغرافي لديهم وزيادة دافعيتهم نحو تعلم الجغرافيا باستخدام المدونات التعليمية. ودراسة (سمر عبد الرحمن،٢٠١٥) التي استهدفت تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة الجغرافيا باستخدام برنامج كورت .

- **أبعاد الدافعية للإنجاز**:

حدد "فاروق موسي" أبعاد الدافعية للإنجاز في عشرة أبعاد هى (الرغبة في اداء أفضل،والرغبة في إعادة التفكير في العقبات، ومستوى الطموح المرتفع، والقابلية للتحرك للأمام، والسلوك التي تقل فيه المغامرة، والمثابرة، وإدراك سرعة مرور

الوقت، والبحث عن التقدير، والاتجاه نحو المستقبل، واختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطف) (فاروق موسي،١٩٩).

وصنف "عبد اللطيف خليفة " أبعاد الدافعية للإنجاز هى (السعي نحو التفوق لتحقيق مستوي طموح مرتفع، والشعور بالمسئولية، والمثابرة، والتخطيط للمستقبل، والشعور بأهمية الزمن(عبد اللطيف خليفة،٢٠٠٠).

وصنف البحث الحالي الدافعية للإنجاز في الجغرافيا في الأبعاد التالية (المثابرة ـ وتحمل المسئولية ـ والسعي نحو التفوق ـ والتخطيط للمستقبل ـ والاستمتاع بتعلم الجغرافيا)،وذلك لتناسب هذه الأبعاد مع الطالبات المعلمات وطبيعه الجغرافيا.

- **الإجراءات الميدانية للبحث** :

يتناول هذا الجزء الإجراءات الميدانية للبحث الحالي، والتي سارت وفقا للخطوات التالية:

- أولا: إعداد البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز،وأوراق عمل للطالبات لإنجاز المهام التدريبية المتعلقة بتدريس البرنامج المقترح.
- ثانيا: بناء أداة القياس والتي تمثلت في مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً، ومقياس الدافعية للإنجاز(إعداد الباحثة).

وفيما يلي تفصيل لكل خطوة من الخطوتين السابقتين :

- **أولا إعداد البرنامج المقترح** :

تتناول الباحثة الخطوات التي اتبعتها في إعداد البرنامج، وتحديد أهدافه الرئيسة والفرعية، ومحتواه واستراتيجياته التدريسية، فضلا عن الأنشطة التي يتضمنها، وكيفية تقديمها والإجراءات المتبعة في تطبيق البرنامج على عينة البحث الحالي.

- **الأهداف التعليمية للبرنامج**:

يتمثل الهدف العام للبرنامج الحالي في التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايزفي تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا،بالإضافة إلى عدد من الأهداف السلوكية (معرفية ـ مهارية ـ وجدانية) شملت وحدات البرنامج.

- **تحديد المحتوى الدراسي للبرنامج**:

تم تحديد محتوى البرنامج في صورة ثلاث وحدات تعليمية، سبقتها وحدة تمهيدية ـ من إعداد الباحثة ـ وذلك على النحو التالي:

وحدة تمهيدية حول التعليم المتمايز ــ ماهيته ــ أهميته ــ أهدافه ــ استراتيجياته ـ آلية تنفيذه.

- الوحدة الأولي : العشوائيات.

- الوحدة الثانية : الاحتباس الحراري.
- الوحدة الثالثة : البطالة.

- **استراتيجيات تدريس البرنامج**:

هناك بعض الاستراتيجيات التي يتضمنها التعليم المتمايز، وتم استخدامها في تدريس محتوى البرنامج لتحقيق أهدافه من جانب، ومراعاة استعدادات واهتمامات وأنماط تعلم الطالبات المعلمات من جانب آخر، ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجية المجموعات المرنة، واستراتيجية عقود التعلم، واستراتيجية التعلم المستند إلى المشكلة، واستراتيجية التكعيب.

- **تحديد المناشط التعليمية**:

تم تكليف الطالبات المعلمات بأنشطة متنوعة روعي فيها أن تكون أنشطة متمايزة المحتوى والعمليات والمنتجات، وذلك في ضوء خيارات خصائص الطالبات المعلمات (الاستعدادات والاهتمامات وتفضيلات التعلم)، فمثلا في موضوع يوجد أنشطة تعليمية تتنوع في العمليات في ضوء بروفيلات التعلم لدى الطالبات، وهناك أنشطة تتمايز في المحتوى في ضوء استعدادات الطالبات، كل ذلك في ضوء طبيعة الموقف التعليمى والوقت المتاح وامكانات الطالبات.

- **تحديد مصادر التعلم**:

تنوعت مصادر التعلم المستخدمة في إعداد البرنامج وتدريسه، مثل العروض التقديمية، والعرض الضوئية، والأشكال التخطيطية والصور التعليمية والرسوم الكاريكاتيرية، فضلا عن النماذج والعينات، واللوحات الورقية وفقرات من الصحف والمجلات، والخرائط والشفافيات.

- **أساليب التقويم**:

تم اعتماد البرنامج على التقويم القبلي والتكويني والنهائي،وروعي التنويع في المنتجات المطلوبة لتختار الطالبة من بينها ما يتناسب مع نمط تعلمها واهتماماتها مثل كتابة رسائل، وضع خطط، إعداد مقالة، إعداد لوحات تعليمية، وتصميم برنامج إذاعي، ورسم خرائط المعرفة وغيرها، أما التقويم الختامي فتمثل في مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيا ومقياس الدافعية للإنجاز.

- **ضبط البرنامج**:

تم عرض البرنامج على عدد من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وقد أجمع المحكمون صلاحية البرنامج للتطبيق(ملحق١)، ومناسبة أهدافه ومحتواه والمناشط والوسائل التعليمة فضلا عن أساليب التقويم للتحقيق التمايز، وذلك وفقا للمحتوى والعمليات والمنتجات، وأيضا مراعاة البرنامج لأنماط تعلم الطالبات واستعداداتهن واهتماماتهن، وبذلك أصبح البرنامج صالحا للتطبيق في صورته النهائية ملحق(٤).

- **تطبيق البرنامج**:

تم تطبيق البرنامج على الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا في منتصف أكتوبر (٢٠١٤) وحتي منتصف شهر ديسمبر (٢٠١٤)، وبعد الانتهاء من تدريس البرنامج طبق مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيا بعديا على عينة البحث، وتم رصد النتائج تمهيدا لإجراء المعالجة الإحصائية.

- **ثانيا إعداد مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً**:

تم إعداد المقياس وفقا للخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس: يستهدف المقياس قياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا مجموعة البحث،وذلك بعد التدريس لهن البرنامج المقترح وفقا لاستراتيجيات التعليم المتمايز.
- تحديد أبعاد المقياس: تم تحديد سبعة أبعاد للمقياس وهى: مهارة وضع أهداف واضحة ممكنة التحقيق، مهارة التخطيط الفعال لتحقيق التقدم، مهارة تطبيق استراتيجيات وأنشطة تعلم مناسبة، مهارة مراقبة الأداء، مهارة تنظيم بيئة التعلم، مهارة إدارة الوقت، مهارة التقييم الذاتي.
- ثبات المقياس: بلغت نسبة ثبات المقياس (٠,٨٦) باستخدام طريقة التجزئة النصفية.
- صدق الاختبار: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين، وقد أشاروا بصلاحيته للتطبيق،كما تم حساب الصدق االذاتي للمقياس وبلغ (٠,٩٣).
- زمن المقياس: تم تحديد الزمن المناسب للمقياس فكان(٣٥) دقيقة.
- وصف المقياس بصيغته النهائية: يتكون مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً الذي أعدته الباحثة للطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا بكلية البنات من (٤٢) فقرة وزعت على مجالاته أو أبعاده الأساسية السبعة، ووضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل هى (تنطبق على دائما، تنطبق على كثيرا، تنطبق على أحيانا، تنطبق على قليل، لا تنطبق على أبدا) وأوزان هذا البدائل (٥،٤،٣،٢،١)على التوالي إذا كانت الفقرة إيجابية والعكس إذا كانت سلبية،وأعلى درجة تحصل عليها الطالبة المعلمة هى (٢١٠) وأقل درجة هى(٤٢)، ملحق(٥)

- **ثالثا إعداد مقياس الدافعية للإنجاز**:

اتبعت الباحثة في إعدادها للمقياس الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس: يستهدف المقياس قياس مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة جغرافيا،والتعرف على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الطالبات عينة البحث.

- تحديد أبعاد المقياس: تم تحديد خمسة أبعاد رئيسة للمقياس، وهى: المثابرة ـ وتحمل المسئولية ـ والسعي نحو التفوق ـ والتخطيط للمستقبل ـ والاستمتاع بتعلم الجغرافيا.
- صياغة عبارات المقياس: تم وضع مجموعة من العبارات تدور حول أبعاد المقياس بحيث تكون العبارة في صورة جدلية تختلف حولها وجهات النظر،وقد تم تقسيم عبارات كل بعد إلى عبارات سلبية وأخرى إيجابية وقد درجت الاجابة عن عبارات المقياس تدريجيا ثلاثيا وفقا لطريقة ليكرت وهى(دائما ـ أحيانا ـ نادرا).
- توزيع درجات المقياس: بلغ عدد مفردات المقياس (٥٠) مفردة،كما تم توزيع درجات المقياس في حالة العبارات الموجبة تعطي ثلاث درجات للإستجابة دائما،ودرجتين للاستجابة أحيانا،ودرجة واحدة للاستجابة نادرا،والعكس صحيح في حالة العبارات السالبة،وبذلك تكون الدرجة العظمي للمقياس (١٥٠) درجة،والصغري(٥٠) درجة.
- التجريب الاستطلاعي للمقياس: تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا (٢٠) طالبة، وذلك بغرض تحديد:
- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة بيرسون لمعامل الارتباط ، ووجد أنه يساوي(٨٣,٠) مما يدل على تمتعه بثبات مرتفع.
- صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه في صورته الأولية علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية بهدف التعرف علي آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمة المقياس للطالبات المعلمات، ومدى مناسبة تعليماته ومفرداته، وتم تعديل مفردات المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين.
- زمن تطبيق المقياس: تم حساب الزمن المناسب لانتهاء جميع الطلاب من الإجابة عن جميع مفرداته،ووجد أنه يساوي(٣٥) دقيقة.
- الصورة النهائية للمقياس: بعد إعداد المقياس وعرضه علي السادة المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم، وتجريبة استطلاعيا علي عينة من الطالبات المعلمات، وحساب معامل الثبات والصدق والزمن،تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس ملحق(٦)

جدول (٢) العبارات الموجبة والسالبة لكل بعد من أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز

أبعاد المقياس	أرقام العبارات		المجموع الكلي للعبارات
	موجبة	سالبة	
المثابرة	٧،٥،٤،٢،١	١٠،٩،٨،٦،٣	١٠
تحمل المسئولية	١٤،١٣،٢٠،١٨،١٥	١٩،١٧،١٦،١٢،١١	١٠
السعى نحو التفوق	٢٩،٢٧،٢٥،٢٣،٢١	٣٠،٢٨،٢٦،٢٤،٢٢	١٠
التخطيط للمستقبل	٣٩،٣٦،٣٤،٣٣،٣٢	٤٠،٣٨،٣٧،٣٥،٣١	١٠
الاستمتاع بتعلم الجغرافيا	٤٨،٤٦،٤٥،٤٢،٤١	٥٠،٤٩،٤٧،٤٤،٤٣	١٠
المجموع	٢٥	٢٥	٥٠

- **نتائج البحث** :

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه

- **أولا التحقق من صحة الفرض الأول**:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً كل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي".

تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً ككل وفي كل مهارة على حدة ،وتتضح النتائج في جدول (٣) كما يلي:

جدول (٣) قيمة "ت" للفرق بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً ككل وفي كل مهارة على حدة.

أبعاد المقياس	التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
وضع أهداف واضحة ممكنة التحقيق	القبلي	٣٠	١١,٣٧	٢,٦٨	٢٥,١٣١	٢٩	٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٥,٣٧	٢,٨٨			
التخطيط الفعال لتحقيق التقدم	القبلي	٣٠	١٠,٠٠	٢,١٥	١٨,٩١٨	٢٩	٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٥,٦٧	٣,٣١			
تطبيق استراتيجيات وأنشطة تعلم مناسبة	القبلي	٣٠	١١,٠٣	٢,٠٧	٢٤,١٤	٢٩	٠,٠٥
	البعدي	٣٠	٢٦,٠٣	٢,٦٥			
مراقبة الأداء	القبلي	٣٠	١١,٠٦	٢,٦٩	١٦,٨٥	٢٩	٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٤,٦٠	٣,٧٣			
تنظيم بيئة التعلم	القبلي	٣٠	١٠,٣٦	٢,٥٧	١٤,٩٣	٢٩	٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٤,٥٦	٣,٧٨			
إدارة الوقت	القبلي	٣٠	١٠,٤٠	٢,١٤	٢٠,٦٨	٢٩	٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٥,٢٦	٣,٥٧			
التقييم الذاتي	القبلي	٣٠	١٠,٦٠	٢,٩٠	٢٢,٤٣	٢٩	٠,٠٥
	البعدى	٣٠	٢٦,٤٦	٢,٧٢			
المقياس ككل	القبلي	٣٠	٧٤,٨٣	٧,١٤	٥٢,٠٥	٢٩	٠,٠٥
	البعدى	٣٠	١٧٧,٩٧	٩,٠٠			

يتضح من جدول(٣) أن قيمة "ت" المحسوبة للأبعاد الفرعية للمقياس على الترتيب كانت: وضع أهداف واضحة ممكنة التحقيق (٢٥,١٣١)، التخطيط الفعال لتحقيق التقدم (١٨,٩١٨)،تطبيق استراتيجيات وأنشطة تعلم مناسبة(٢٤,١٤)، مراقبة الأداء(١٦,٨٥)، تنظيم بيئة التعلم (١٤,٩٣)، ، إدارة الوقت (٢٠,٦٨)،التقييم الذاتي(٢٢,٤٣)، و للمقياس ككل (٥٢,٠٥)، بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية في عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التوزيع ذو الذيلين (٢,٠٤) ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس مهارات التعلم المنظم ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يثبت صحة الفرض الأول

- **ثانيا التحقق من صحة الفرض الثاني**:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للانجاز ككل وفي كل بعدعلى حدة لصالح التطبيق البعدي**".

تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس الدافعية للإنجاز ككل وفي كل بعد على حدة ،وتتضح النتائج في جدول (٤) كما يلي:

جدول(٤) قيمة "ت" للفرق بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز ككل وفي كل بعد على حدة

أبعاد المقياس	التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المثابرة	القبلي	٣٠	١٢,٤٣	٢,٠٢	٢٤,٢٦	٢٩	٠,٠٥
	البعدي	٣٠	٢٦,٧٣	٢,٤٥			
تحمل المسئولية	القبلي	٣٠	٢٦,١٧	١,٦٤	٣٠,٦٢	٢٩	٠,٠٥
	البعدي	٣٠	١١,٧٣	١,٦٠			
السعي نحو التفوق	القبلي	٣٠	٢٥,٨٧	٢,١٥	٢٤,٤١	٢٩	٠,٠٥
	البعدي	٣٠	١٢,٢٠	٢,٢٥			
التخطيط للمستقبل	القبلي	٣٠	٢٥,٩٧	٢,٢٨	٢٨,٦٨	٢٩	٠,٠٥
	البعدي	٣٠	١١,٦٦	١,١٢			
الاستمتاع بتعلم الجغرافيا	القبلي	٣٠	٢٧,١٠	١,٧٧	٣١,٦٢	٢٩	٠,٠٥
	البعدي	٣٠	١٢,١٣	١,٦٦			
المقياس ككل	القبلي	٣٠	٦٠,١٦	٣,٩٠	٥٨,٧٩	٢٩	٠,٠٥
	البعدي	٣٠	١٣١,٨٣	٤,٥٦			

يتضح من جدول(٤) أن قيمة "ت" المحسوبة للأبعاد الفرعية للمقياس على الترتيب كانت: المثابرة (٢٤,٢٦)، وتحمل المسئولية (٣٠,٦٢)، والسعي نحو التفوق (٢٤,٤١)، والتخطيط للمستقبل(٢٨,٦٨)، والاستمتاع بتعلم الجغرافيا(٣١,٦٢) و للمقياس ككل (٥٨,٧٩)، بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية في عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التوزيع ذو الذيلين (٢,٠٤) ،مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الدافعية للانجاز ككل وفي كل بعد على حدة لصالح التطبيق البعدي، مما يثبت صحة الفرض الثاني

- **ثانيا التحقق من صحة الفرض الثالث** :

ينص الفرض الثالث للبحث على أنه " **يتسم البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز بالفاعلية في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدفعية للانجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا** " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب نسب الكسب المعدل Balck ، وجدول(٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالته لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً

المتغير	المتوسط القبلى	المتوسط البعدى	الدرجة العظمى	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
مقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيا	٧٤,٨٣	١٧٧,٩٧	٢١٠	١,٣	دالة
مقياس الدافعية للإنجاز	٦٠,١٦	١٣١,٨٣	١٥٠	١,٣	دالة

يتضح من جدول (٥) أن نسبة الكسب المعدل لمقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيا (١,٣)، ومقياس الدافعية للإنجاز(١,٢٧) وهي نسب دال، حيث تعد النسبة دالة إذا وصلت إلى (١,٣)، وبالتالي تتسم استراتيجيات التعليم المتمايز بالفاعلية في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى طالبات المعلمات شعبة الجغرافيا(عينة البحث)، مما يثبت صحة الفرض الثالث .

- **تفسير النتائج** :

أشارت النتائج إلى الآتي:

- أن هناك فرقا دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مقياس مهارات التعلم المنظم ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي .
- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مقياس الدافعية للإنجاز ككل في كل بعد من أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي .
- أن استراتيجيات التعليم المتمايز تتسم بالفاعلية في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو التالي:

- أن استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعليم المتمايز ـ كاستراتيجية المجموعات المرنة،واستراتيجية التعلم المستند إلى المشكلة، واستراتيجية التكعيب،واستراتيجية عقود التعلم، وذلك أثناء تدريس وحدات البرنامج ساعد في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطالبات المعلمات،وذلك نظرا لما يتوافر في تلك الاستراتيجيات من عنصر الإيجابية للطالبة المعلمة في الموقف التعليمي ، حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب مما شجع الطالبات على المشاركة والمثابرة والاستقصاء، والاندماج في الأنشطة والمهام التعليمية، والتواصل والتفاعل في جميع الاتجاهات.
- تضمين البرنامج المقترح جلسة تمهيدية ـ تسبق الوحدة الأولى ـ بهدف إعطاء صورة عامة عن التعليم المتمايز وفلسفته وأهميته،واستراتيجياته المتنوعة وإجراءات تدريسه وفقا لاستعدادات الطالبات واهتماماتهن وأنماط التعلم لديهن، بالإضافة إلى التاكيد على دور الطالبة المعلمة أثناء تدريس

البرنامج مثل التعاون في وضع أهداف التعلم،وتحديد المصادر والأنشطة التعليمية اللازمة لهن،فضلا عن مراجعة عمليات تعلمهن والتصحيح المستمرة لأداءاتهن ، ومناقشة الآراء المختلفة مع بعضهن البعض،كل هذا انعكس بالإيجاب على نمو مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطالبات المعلمات.

- إتاحة البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز أنشطة تعلم متنوعة ومتدرجة تلائم أنماط تعلم الطالبات وتتمايز وفقا لاهتماماتهن واستعداداتهن،وتحفيز الطالبات القيام بالأنشطة بصورة فردية أو في أزواج أو في مجموعات، مع إعطاء الوقت الكافي للطالبات للاختيار وتنفيذ النشاط،فضلا عن مساهمة البرنامج القائم في تزويد الطالبات المعلمات بمجموعة من مهارات التعلم المنظم ذاتياً كتنظيم وإدارة وقت التعلم بفاعلية،وتطبيق استراتيجيات وأنشطة تعلم مناسبة،وصولا إلى تحقيق أهداف التعلم،والقدرة على التأمل ومراقبة وتقييم ذواتهن كل هذا ساهم في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً.
- احتواء البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز على مجموعة متنوعة من أساليب التقييم والتنويع من النتاجات التعليمية المطلوبة:ما بين كتابة رسائل،قيادة ندوة،إعداد نماذج،وتصميم برنامج إذاعي .....، علاوة على اشراك الطالبات في تقييم تعلمهن وتحمل نتائجه،وسعيهن في الحصول على المساعدة من الآخريات ، والمشاركة في المناقشات الجماعية، والاستفادة من التغذية الراجعة المقدمة من الزميلات،كل هذا ساهم في تنمية مهارات التعلم المنظم لدى الطالبات عينة البحث.
- سمح البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز للطالبات بالاندماج أكثر في عملية التعلم، وتعلمن باستقلالية أكبر ، كما تقبلن لفكرة اختلاف المهام وتنوعها، وتعودن على تنوع التقييم وأساليبه ، فضلا عن قدرتهن على مراقبة وتوجيه أفعالهن، وتقييم انجازتهن وإثارة دافعيتهن لتحقيق الأهداف المحددة ، مما أدى إلى تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدى الطالبات.
- هذا..... وقد أشارت بعض الطالبات ـ عند سؤالهن بعد انتهاء التطبيق ـ عن أرائهن عن البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم لمتمايز ؛ إلي أنه من أفضل الاتجاهات التربوية التي تجعل المتعلم فاعلا نشطا في أثناء التدريس، وتوفر مواقف تعليمية فيها الإثارة والتشويق والمناقشة والتعزيز، والمشاركة الإيجابية الفاعلة في إجراءات التعليم ، وتدعم الثقة بالنفس والحوار الإيجابي الفعال، وهذه أدى إلى الإقبال علي المادة العلمية وحبها وزيادة اندماجنا ودوافعنا للتعلم، فقد أصبحنا أكثر وعيا بتفكيرنا وزادت ثقتنا بأنفسنا وقدراتنا، وترسخ لدينا يقينا بأننا قادرون على التعلم ومراجعة أقوالنا وأفعالنا حتى ندرك صحتها أو خطأها.

- تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال،من حيث قدرة استراتيجيات التعليم المتمايز على تحقيق نتائج إيجابية وفعالة في مجال عمليتي التعليم والتعلم مثل دراسة كل من (ValiandeA. Stavrolua.2011)(صفاء محمد على،٢٠١٤) (إبراهيم المقحم وكرامي أبو مغنم ،٢٠١٤) ، (صباح عبد الزبيدي،زينب مجيد ،٢٠١٥) (سميرة حسين،٢٠١٥).

- **التوصيات**:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة تكثيف البحوث والدراسات التربوية المتعلقة بالتعليم المتمايز وكيفية تطبيقة، كذلك تنويع أساليب البحث في هذا المجال، من حيث الدراسات الوصفية والاستكشافية والدرسات التجريبية، فضلا عن تعميم هذه الدراسات على عينات مختلفة لزيادة الوعي بأهمية التعليم المتمايز في عمليتي التعليم والتعلم ، حيث أن المجال ما زال بكرا في البيئة المصرية.
- ضرورة توفير شراكات مع المعلمين الذين يمارسون التعليم المتمايز بهدف تهيئة نماذج تعليمية واضحة وفق مبادئه وفلسفته،مع تقديم برامج تدريبية للمعلمين والمشرفين التربويين عن التعليم المتمايز.
- أكد البحث أهمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا في عملية التعلم.لذا يجدر بأساتذة الجامعات والمعلمين في مختلف المراحل التعليمية،التأكيد على اكسابها وتنميتها خلال عملية التعلم،حيث تؤدي إلى تعلم أعمق،ويصبح المتعلم اكثر استقلالية وأقل اعتمادا على الآخر في عملية تعلمه.
- تصميم برامج تدريبية لمهارات التعلم المنظم ذاتيا،تستهدف طلاب وطالبات المرحلة والثانوية والجامعية.
- إثارة وعي الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية بأهمية التعلم المنظم ذاتياً من خلال عقد ورش العمل والدورات التدريبية المنبثقة عن مراكزالتوجية والإرشاد الاكاديمي في الجامعات المصرية .

- **المقترحات**:

- برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز وأثره في تنمية مهارات التدريس والرضا المهني لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.
- برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التفكير عالى الرتبة لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا.
- فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير (الابداعي - الناقد - فوق المعرفي - التوليدي - المركب) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي.
- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول التعلم المنظم ذاتياً، وعلاقته بعدد من المتغيرات الأخرى، ، كمهارات التفكير، والأداء التدريسي، وقلق الاختبار، وأساليب التعلم سواء لدى طلاب الجامعات، أو لدى طلاب المدارس.

- **المراجع**:

- إبراهيم إبراهيم أحمد (٢٠٠٧): التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية في علاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية - دراسة تنبؤية - مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس،ع(٣١) ،ج(٣)،٦٩ -١٣٥.

- إبراهيم المقحم،وكرامي أبو مغنم(٢٠١٤): أثر توظيف بعض استراتيجيات التدريس الفارقي في تعليم الجغرافيا في التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،ع(٨٥)،مارس.

- إقبال مشطر عبد الصاحب (٢٠١٣):أثر تنويع التدريس وتفريد التعليم في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية،مجلة آداب المستنصرية،الجامعة المستنصرية بالعراق،ع(٦١)،١ -٤٠.

- إيمان محمد لطفي(٢٠١٢):فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسريةالصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية لدى طلاب الجامعة،رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية بالعريش،جامعة قناة السويس.

- جابر عبد الحميد جابر(١٩٩٩):استراتيجيات التدريس والتعليم،القاهرة،دار الفكر العربي.

- جودت بن جابر وآخرون(٢٠٠٢):المدخل إلي علم النفس ،ط١،عمان : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- حسن حسين زيتون (٢٠٠٤):مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس ،ط٢،القاهرة:عالم الكتب.

- حنان محمد الطويرقي(٢٠١٣):التدريس المتمايز،جدة،مكتبة خوزارم العلمية.

- خالد عبد اللطيف محمد (٢٠١٢):فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا علي التحصيل وتنمية مهارات البحثالجغرافي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي،مجلة كلية التربية،جامعة سوهاج ،العدد٣١،يناير،ص٣٥٣ -٤٢٥.

- خولة عبد الحليم الدباس (٢٠١٠):الفروق في مهارات التعلم المنظم ذاتياً بين طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية في تخصصات علمية وأدبية ،مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر،ع(١٤٤)،م(٦).

- دعاء محمد درويش(٢٠١٢): مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع(٢٩) ،ج (١).

- ذوقان عبيدات،سهيلة أبو السميد (٢٠١١):استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي،عمان،دار الفكر.

- راضي الوقفي(٢٠٠٩):صعوبات التعلم النظري والتطبيقي،عمان،دار المسيرة.

- ربيع عبده رشوان (٢٠٠٦):التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الإنجاز،القاهرة،عالم الكتب،ط١

- سلاف مشري(٢٠١٣):الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر،رسالة دكتوراه،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- سليم محمد نوفل(٢٠١١):فاعلية استراتيجية قائمة على التنظيم الذاتي الموجه في تنمية التحصيل لمادة الكيمياء ومهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الصف الاول الثانوي،رسالة دكتوراه غير منشورة كلية البنات،جامعة عين شمس.

- سمر محمد عبد الرحمن (٢٠١٥):استخدام برنانج "كورت" في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لى تلاميذ المرحلة الإعدادية،رسالة ماجستير، غير منشورة ،كلية البنات،جامعة عين شمس.

- سميرة محمود حسين(٢٠١٥):أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل مادة التاريخ

- لدى طالبات الصف الأول المتوسط،مجلة الأستاذ،كلية التربية الأساسية،جامعة ديالي،ع(٢١٣).

- شفيق فلاح علاونة(٢٠٠٤): الدافعية وعلم النفس العام،عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- صباح حسن الزبيدي،زينب جاسب مجيد(٢٠١٥):أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة البحوث التربوية والنفسية،جامعة بغداد،ع(٤٦).

- صبحية عبد الحميد الشافعي (٢٠٠٩):طرق وإستراتيجيات التدريس - التطبيقات في مجال الاقتصاد المنزلي - الرياض،مكتبة الرشد.

- صفاء محمد على(٢٠١٤):أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،ع(٤٩)،ج(٢).

- عادل ريان (٢٠١٤):القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة في مهارات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة القدس المفتوحة،مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية،مج(٢٨).

- عبد العزيز طلبة عبد الحميد(٢٠٠١):أثر تصميم استراتيجية للتعلم الإلكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا وتنمية مهارات التفكير التأملي،مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة ع(٧٥)،ج(٢)،يناير.

- عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠): الدافعية للانجاز،ط١،القاهرة:دار غريب للطباعة.

- عدنان يوسف العتوم ،وآخرون(٢٠٠٨): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ،ط٢،عمان دار المسيرة

- عزو عفانة،نائلة الخزندار(٢٠٠٤):التدريس الصفي بالذكاوات المتعددة،غزة،آفاق للنشر والتوزيع

- عصام على الطيب،ربيع عبد رشوان (٢٠٠٦): علم النفس المعرفي الذاكرة وتشفير المعلومات ،ط١،القاهرة: عالم الكتب.

- عماد عطا الشحروري(٢٠١٣):درجة امتلاك طلاب المرحلة الجامعية لمهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طلاب المرحلة الجامعية بمدينة الرياض،دراسات العلوم التربوية،مج(٧٤٠)،ملحق٣.

- عيسي عبد الله جابر(٢٠٠٩):إدارة الذات وعلاقته بالتعلم المنظم ذاتياً لدى معلمي المدرسة المتوسطة بالكويت ،مجلة بحوث التربية النوعية ،ع(١٤)،٤٢٤ -٤٥٥.

- فؤاد أبو حطب ،آمال صادق (١٩٩٢): علم النفس التربوي ،ط٣،القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

- فاروق عبد الفتاح موسي(١٩٩١): اختبار الدافع للإنجاز للاطفال والمراهقين،ط٤،القاهرة:مكتبة النهضة المصرية.

- فاضل إبراهيم،داليا فاروق(٢٠١٤):أثر استتخدام استراتيجيتين لتنويع التدريس في تنمية الوعي المناخي لدى طلبة قسم الجغرافية،كلية التربية الاساسية بجامعة الموصل،مجلة العلوم التربوية والنفسية،مج(١٥)،ع(٢)،يوليو.

- كارول آن تومنسيلون(٢٠٠٥):الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف.ترجمة مدراس الظهران الأهلية،الظهران،دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

- كوثر حسين كوجك وآخرون(٢٠٠٨): تنويع التدريس في الفصل : دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي،بيروت : مكتب اليونسكوالإقليمي للتربية في الدول العربية .

- محسن على عطية (٢٠٠٩):الجودة الشاملة والجديد في التدريس ،عمان،،دار صفاء للنشر والتوزيع.

- محمد شلال الموسوي(٢٠١٠): التنظيم الذاتي المعرفي و علاقته بأتخاذ القرار والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين،رسالة دكتوراه غيرمنشورة،جامعة بغداد،كلية التربية – ابن رشد .

- محمود عوض الله سالم،أمل عبد المحسن زكي(٢٠٠٩):المعتقدات المعرفية وبعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من طلاب الجامعة من ذوي أساليب التعلم المختلفة،دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،٣،١٥٧ -٢١٣

- محي الدين توق وآخرون (٢٠٠٣): أسس علم النفس التربوي ط٣،عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- مريم مهذول الطائي(٢٠١٢):التنظيم الذاتي لدى التدريس الجامعي،مجلة كلية الآداب،الجامعة المستنصرية،العراق،ع(٩٧)، ٥٤٩:٥٧٩.

- مصطفي كامل محمد(٢٠٠٣):بعض المتغيرات المرتبطة بالتنظيم الذاتي للتعلم لدى عينة من طلاب الجامعة "،المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية بطنطا (التعلم الذاتي وتحديات المستقبل)، ١٣٧ -١٩٣.

- معيض حسن الحليسي(١٤٣٣هـ):أثر استخدام التدريس المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة أم القري.

- مني محمد فتحي (٢٠١٢): أثر برنامج تدريبي قائم على الحلالابتكاري للمشكلة في تنمية الدافع للانجاز والتحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو المدرسة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

- ناصر خميس غانم (٢٠٠٧):أثر برنامج تدريب في التعلم المنظم ذاتياً مستند إلى نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في الدافعية الذاخلية والفاعلة الذاتية لدى طلبة الصف السابع "رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الدراسات التربوية،جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- نايفة قطامي (٢٠٠٤): مهارات التدريس الفعال،ط١،عمان :دار الفكر للنشروالتوزيع.

- نصرة محمد جلجل(٢٠٠٧):أثر التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تقدير الذات والدافعية للتعلم والأداء الأكاديمي في الحاسب الآلي لدى طلاب شعبة معلم الحاسب الآلي،مجلة البحوث النفسية والتربوية،(١)، ٢٥٧:٣٢٢.

- وحيد السيد حافظ،جمال سليمان عطية(٢٠٠٦):فعالية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية،مجلة كلية التربية،جامعة بنها،مج(١٦)،ع(٦٨)،أكتوبر.

- وصال هاني العمري (٢٠١٣):درجة امتلاك طلاب المرحلة الأساسية العليا لمنطقة إربد الأولي لمكونات التعلم المنظم ذاتيا في مناهج العلوم في ضوء بعض المتغيرات،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربويةوالنفسية،مج(٢٣)،ع(٤)، الأردن ٩٥ -١٢٧.

- وليد السيد خليفة(٢٠١٠):استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً كمدخل علاجي مبكرلدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الموهوبين المعرضين لانخفاض التحصيل في مادة الرياضيات مستقبلي،المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها،اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول٨٢٩ -٨٤٠.

- وليد شوقي السيد(٢٠٠٩):طرق المعرفة الإجرائية والمعتقدات المعرفية وعلاقتهما باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية،جامعة الزقازيق.

- يوسف محمود قطامي(١٩٨٩):سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي،ط١ ،عمان،دار الشروق.

- Bail, F.; Zhang, T.; & Tachiyama, G. (2008): Effect of self-regulated learning course on the academic self-regulated learning course on the academic and graduation rate of college students in an academic supported program. Journal of College Reading and learning, 39 (1), 54-73.

- Bandura, A. (2006). Toward a Psychology of human agency. Perspectives on Psychological Science, 1, 164- 180 .

- Bergin. S, Reilly. R, & Tray nor. D. (2005). Examining the role of Self-Regulated Learning on Introductory Programming Performance. First International Computing Education Research Workshop, ICER Seattle, WA, US, October

- Blaz , D (2006): Differentiated Instruction A Guide for Foreign Language Teachers, New York : Eye on Education , Inc. .

- Bryan, A &West ,A. (2003):Student Attitudes And the impact of GIs on thinking skills and motivation ,Journal of Geography ,102,NO.6,pp.267-274.

- Caine , R. & Caine , G ., (1994):Making Connection Teaching and the human Brain , The Scarecrow press Inc., London

- Candy, P.C. (1991):" Self-direction for lifelong learning: A comprehensive guide to theory and practiced, San Francisco: Jossey Bass

- Chee, T. S., Divaharan, S., Tan, L. and Mun, C. H. (2011). Self-directed learning with ICT: Theory, practice and assessment, Ministry of Education, first edition, Singapore.

- Corley, M.A. (2005): Differentiated Instruction Adjusting to the Needs of All Learners, Focus on Basics .vol 7, Issue C, pp.13-16.

- Daniel, K., Kerry A. Ellis; Linda J. Huemann; Elizabeth A. Stolarik (2007). Improving Mathematics Skills USING Differentiated Project, Saint Xavier University Chicago, Iain, Retrieved April 14,2010, from ERIC database (ED499581،(
- David A. Sausa (2011):" Differentiation and the brain. How Neuroscience supports the learner Friendly classroom. Solution tree press.
- David, W. 2006. Arithmetic and Algebra Early Mathematics Education. Journal for Research in Mathematics, 37 (2): 187 - 215 .
- Drapeau , P (2004) Differentiated Instruction Making It Work, New York : Scholastic
- Fisher, M., King, J, and Tague, G.(2001): Development of self-Directed learning readiness scale for nursing education, International Journal of Self-Directed learning, 7, 43-57.
- Gardner, H., & Hatch, T. (1989). Multiple intelligences go to school: Educational implications of the theory of multiple intelligence. Educational Researcher, 18(8), 4-10.
- Good, M, E (2006):" Differentiating Instruction: Principles and Techniques for the Elementary Grades. Masters Dissertation Dominican University of California.
- Gregory,G. & Chapman.(2007): Differentiated Instructional Strategies: One Size Doesn't Fit All (2nd ed.) www.sagepub.com/.../12841_Gregory_Chapter_1.pdf
- Heacox , Diane (2002) Differentiating Instruction in the Regular Classroom; How to reach and teach ALL learners, grades 3-12 by. Free Spirit Publishing.
- Holli, M. L. (2008): Meeting the Needs of all students through Differentiated instructions: Helping Every Child Reach and Exceed Standards, The Clearing House , Vol. 81, No. 4 .
- Ivory, T. (2007). Improving Mathematics Achievement of Exceptional Learners through Differentiated and Peer-Mediated Instruction. Applied Dissertation, Nova Southeastern University. Eric: ED498376 .
- Mace ،F. ،Belfiore ،P. & Shea. M. (2001): Operant theory and research on self-regulation. In ،B. J
- Mango ،C. (2008). Self-Regulation ،Self-Efficacy ،Metacognition ،and Achievement Goals of High School and College Adolescents. Philippine Journal of Psychology،41 (1-2.(

- Matuga, J. (2009): Self- regulation, Goal origination and academic achievement of secondary student in online University. Course Educational Technology and Society, 12 (3): 4- 11.
- Mc Whorter, W. (2008): The Effectiveness of using Lego mind storms robotics activities to influence self-regulated learning in a university introductory computer programming course. Unpublished doctoral Dissertation, The University of North Texas.
- Michalsky, T. (2012). Shaping self-regulation in science teachers' professional growth: Inquiry skills. Science Education, 96(6), 1106–1133.
- Montalvo, F.T.& Torres, M.C, (2004):Self-regulated learning :current and future directions. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 2(1),1-34.
- Neil Heffernan & Kim Kelly (2015):Developing Self-Regulated Learners Through an Intelligent Tutoring, System Proceedings of the 8th International Conference on Educational Data Mining
- Palmer , Tom & Melissa Mega (2010): Differentiating Instruction To Challenge All Students" , Paper Submitted In Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Master of Science in Education Curriculum and Instruction University of Wisconsin Oshkosh Oshkosh, WI 54901 , May..
- Patricia A. Koeze (2007) :Differentiated Instruction : The effect of student achievement in an elementary school. Eastern Michigan University. 56.John
- Pintrich, P. (2003). A motivational science perspective on the role of student motivation in learning and teaching contexts. Journal of Educational Psychology, 95, 667– 686.
- Reio, T., Davis, W. (2005): Age and Gender Differences in Self-Directed Learning Readiness: A Developmental Perspective, International Journal of Self Direct.
- Schraw, G & Ennison , R, (1994): Assessing Meta Cognitive Awareness Contemporary ,Education Psychology .N(4),(19),PP.460-475 .
- Schunk, D. H. (1993): Enhancing strategy use: Influences of strategy value and goalorientation. Paper presented at the American Educational Research Association, Atlanta. GA.
- Sharon Zumbrunn & Joseph Tadlock (2011): Encouraging Self-Regulated Learners in the Classroom: A Review of the Literature,

Metropolitan Educational Research Consortium (MERC), Virginia Commonwealth University

- Singh, P. N. D. (2014): An Analysis of Metacognitive Processes Involved in Self-Regulated Learning to Transform a Rigid Learning System. Retrieved December 30, 2014 from: http://www. .aseesa-edu.co.za/metacog.htm.
- Stephen,et.al,2013: The Impact of Differentiated Instruction in a Teacher Education Setting: Successes and Challenges, International Journal of Higher Education, Vol. 2, No. 3. ؛
- Stephens, A. (2009): Effects of using weekly external goal planning forms in developing learners' self-regulated learning skills in an online course. Unpublished doctoral Dissertation, The University of Capella.
- Tomlinson, C. (2005): Grading and Differentiation: Paradox or Good Practice? Theory into Practice, 44(3), 262-269.
- Tomlinson, C., (2001) "How to Differentiate Instruction In Mixed ability Classroom", Virginia, ASCD.
- Tomlinson, C.A. (2000): Differentiate Instruction in the Elementary Grades (ERIC Digest) ED443572 .
- Valiande .A, S.(2011):Investigating the impact of of Differentiated Instruction in mixed ability classrooms: its impact on the quality of equity dimension of education effectiveness' .paper presented at the interactional congress for school effectiveness and improvement
- Vygotsky, L. (1978):. Mind in Society. The Development of higher psychological Processes -Cambridge, MA: Harvard University Press .
- Waugh ,R .F.(2002):Creative A scale to measure motivation to achieve academically, linking attitude of educational psychology ,72,pp.65-86.
- Zimmerman, B (1998) : Academic Studying and the Development of Personal skill : A self-regulatory perspective, Educational Psychologist, Vol. 33, No. 2, pp. 73- 86.
- Zimmerman, B. (2002). Becoming a self-regulated learner: An overview. Theory into Practice, 41(2), 64-72. Retrieved from ERIC database٣٨ .

❋❋❋❋❋❋❋